



جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة مالية

واقع التمويل المصغر في الجزائر

دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر - الأغواط -

الأستاذ المشرف:

- عبد الله براهيم

من إعداد الطالبين:

- خولة بن التومي

- أمينة لوباقي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أ. د محمد قويدري
مشرفا	أ. عبد الله براهيم
ممتحنا	أ. د علال بن ثابت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل بتوفيقه وبفضل منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة
نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل الى الأستاذ الفاضل "براهيمي عبد الله"
وكل ما بذله من مجهودات وتوجيهات وارشاداته لنا وتبني هذا العمل
فكان أحسن معلم وأصدق موجه وأفضل عراب
كما نشكر كثيرا جميع أساتذتنا على صبرهم وحرصهم لدفع الطالب للبحث والعمل
"وجعل الله أخذكم بأيدينا في ميزان حسناتكم"
وكل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته
كما نتوجه بخالص الشكر الى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير
وكافة العمال والإداريين الكرام
كما نتقدم بالشكر الى مدير وعمال الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط
على حسن استقبالهم وتزويدهم لنا بالمعلومات اللازمة
ونشكر كل من لم يبخل ونفعا من قريب او بعيد له كل الشكر والامتناع

خولة بن التومي

أمانة لوباقي

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون،

الى من أحمل اسمه بكل فخر وأفتقده من الصغر الى روح " ابي " الزكية الطاهرة رحمة الله على فقيدي

الى أغلى ما أملك في هذه الدنيا

الى الحبيبة أُمي الى سعادتي وطمأنيني ونور عيني التي لا تكتمل افراحي الا بها

الى من كانت الداعم الأول لي في تحقيق كل نجاح انا عليه اليوم، الى من وضعت الجنة تحت أقدامها،

الى التي أنخي لها بكل اجلال وتقدير، الى التي أرجو قد أكون نلت رضاها "أمي الغالية"

أطال الله في عمرها

الى سندي ورفيق دربي زوجي العزيز حفظه الله "محفوظ نبق"

الى والدان زوجي الا وهم والدايا رعاهما الله وأطال الله في عمرهما

الى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلاهن طعم الحياة الجميلة، تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب والصدقة والسند في

الحياة

"اختايا" إيمان وغنية" والى ازواجهم واولادهم

والى السحابة الجميلة التي رحلت وما تزال تمطر في قلبي "جدتي" رحمها الله

والى كل أصدقائي بدون استثناء، الى كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير

خولة

الإهداء

الى الذي رعاني من صبره وكده وجهده ليغرفني في بحور الحب "ابي الغالي"
الى التي اخرجتني الى نور الحياة وارضعتني لبن حنانها لتقر عيني ويسعد قلبي "امي حبيبي"
الى سندي ومسندي أخواي العزيزان وريدي وشرياني "أيوب" و "بشير"
الى القدر الاجمل الى البرعم والكتكوت "أحمد البشير"
الى كل عائلتي وكل ما منحني الدعم والحب والدعاء والتمنيات وامان بأحلامي والسعي في تحقيقه
الصداقة هي الحياة وجوهرها الوفاء الى الصديقة الغالية والاخت والحبيبة "الحرّة التجاني"
الى من قاسمتني تفاصيل هذه الدراسة والمسيرة والعمل صديقتي الغالية "خولة بن التومي"
الى كل هؤلاء وهؤلاء اهدي ثمره هذا العمل المتواضع اهديه بكل حب وفخر واعتزاز
راجية من الله التقدير التوفيق والنجاح

أمينة

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	اهداء
	الملخص الدراسة والكلمات المفتاحية (عربية + انجليزية)
I	الفهرس
III	قائمة الأشكال
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الرموز
أ-د	المقدمة العامة
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التمويل المصغر	
5	تمهيد الفصل
6	المبحث الاول: ماهية التمويل
6	المطلب الأول: مفهوم التمويل وأهميته
8	المطلب الثاني: مصادر التمويل
12	المطلب الثالث: عوامل محددة للتمويل
14	المطلب الرابع: وظائف التمويل
15	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتمويل المصغر
15	المطلب الاول: لمحة تاريخية عن التمويل المصغر
17	المطلب الثاني: تعريف التمويل المصغر
19	المطلب الثالث: أهداف التمويل المصغر
20	المطلب الرابع: مبادئ التمويل المصغر وأهميته
22	المبحث الثالث: التمويل المصغر في الجزائر
22	المطلب الاول: تعريف التمويل المصغر في الجزائر
23	المطلب الثاني: الآليات الداعمة للتمويل المصغر في الجزائر
25	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه التمويل المصغر في الجزائر
27	المطلب الرابع: مقارنة بين الآليات الداعمة للتمويل المصغر (CNAC، ANGEM ، ANADE)

35	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: واقع التمويل المصغر في الجزائر من خلال تجربة وكالة ANGEM بالأغواط (2018-2022)
37	تمهيد الفصل
38	المبحث الاول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
38	المطلب الاول: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
39	المطلب الثاني: مهام وأهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
40	المطلب الثالث: التنظيم العام للوكالة وهيكل تنظيمها
42	المطلب الرابع: الوكالة الولائية بالأغواط
45	المبحث الثاني: الخدمات المقدمة والامتيازات الممنوحة من الوكالة الولائية بالأغواط
45	المطلب الاول: الخدمات المالية الممنوحة من الوكالة الولائية بالأغواط
47	المطلب الثاني: خدمات غير مالية الممنوحة من الوكالة الولائية بالأغواط
49	المطلب الثالث: الامتيازات الممنوحة من الوكالة الولائية بالأغواط
50	المبحث الثالث: حصيلة نشاطات الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط من الفترة (2018/2022)
50	المطلب الاول: القروض الممنوحة حسب نمط التمويل وحسب الجنس (2018/2022) من طرف الوكالة الولائية بالأغواط
54	المطلب الثاني: القروض الممنوحة حسب الفئات العمرية للفترة (2018/2022)
56	المطلب الثالث: القروض الممنوحة حسب نوعية النشاط للفترة (2018/2022)
58	المطلب الرابع: القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي للفترة (2018/2022)
61	خلاصة الفصل
63	الخاتمة العامة
	قائمة المراجع
	الملاحق

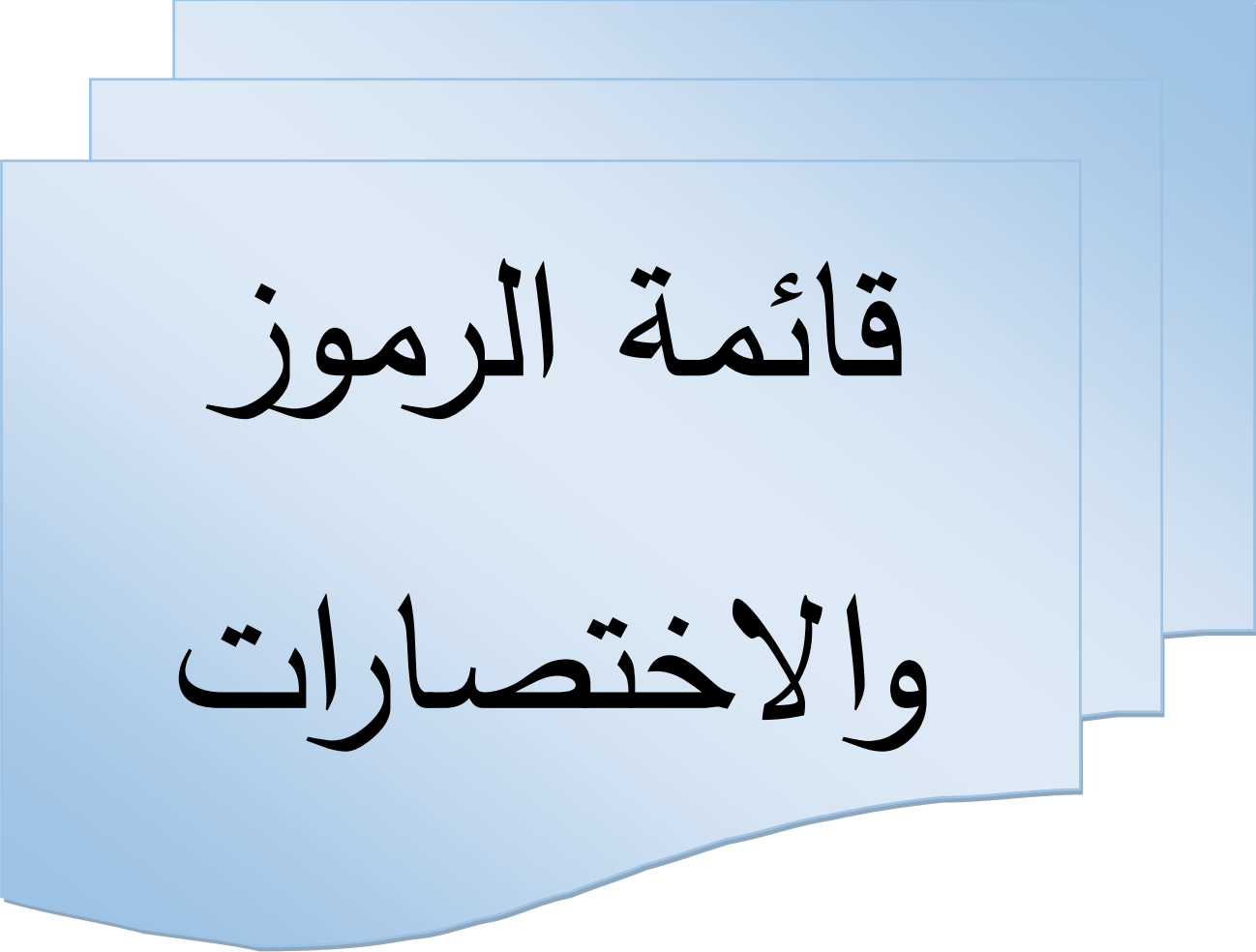
فهرس الجدول

رقم الصفحة	عناوين الجداول	رقم الجدول
27	هيكل التمويل الثلاثي مقدم من طرف (ANADE)	(01)
28	هيكل التمويل الثنائي مقدم من طرف (ANADE)	(02)
28	هيكل التمويل الذاتي مقدم من (ANADE)	(03)
29	مدة تسديد القرض وكالة (ANADE)	(04)
30	قيمة الاستثمار أقل أو يساوي 5000000 دج من طرف (CNAC)	(05)
31	قيمة الاستثمار ما بين 5000000 و10000000 دج من طرف (CNAC)	(06)
32	صيغة التمويل الثنائي من طرف (ANGEM)	(07)
33	صيغة التمويل الثلاثي من طرف (ANGEM)	(08)
50	القروض حسب نمط التمويل الوكالة الولائية ANGEM (2022 /2018)	(09)
51	القروض حسب نمط التمويل من طرف الوكالة الولائية ANGEM بالأغواط (2022/2018)	(10)
53	القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط حسب الجنس (2022-2018)	(11)
54	القروض الممنوحة حسب الفئات العمرية (2022-2018) من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط	(12)
56	القروض الممنوحة بدون فوائد حسب النشاط (2022-2018) من طرف الوكالة الولائية بالأغواط	(13)
57	القروض الممنوحة حسب القطاعات (2022-2018) من طرف الوكالة الولائية بالأغواط	(14)
58	القروض الممنوحة بدون فوائد حسب المستوى التعليمي (2022-2018) من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط	(15)
59	القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي (2022-2018) من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط	(16)

فهرس الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
8	مصادر التمويل	1
12	عوامل المحددة للتمويل	2
17	مراحل تطور التمويل المصغر	3
18	مفهوم التمويل المصغر	4
41	الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM	5
42	الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط	6
46	صيغة التمويل الثنائي لشراء مواد أولية	7
46	صيغة التمويل الثلاثي لإنشاء مشروع	8
52	القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط حسب نمط التمويل (2018-2022)	9
53	القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط حسب الجنس خلال الفترة (2018-2022)	10
55	القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر حسب الفئات العمرية (2018-2022)	11
57	القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط حسب القطاعات (2018-2022)	12
59	القروض الممنوحة بدون فوائد من طرف الوكالة الولائية بالأغواط (2018-2022) حسب المستوى التعليمي	13



قائمة الرموز والاختصارات

الشرح باللغة العربية	الشرح باللغة الفرنسية	الرمز
الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	Agence nationale de gestion microcrédit	ANGEM
الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	L'Agence Nationale d'Appui de Développement de l'Entrepreneariat	ANADE
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة	Caisse nationale pour l'assurance- chômage	CNAC
البنك الوطني الجزائري	Banque nationale d'Algérie	BNA
بنك الفلاحة والتنمية الريفية	La banque de l'agriculture et du développement rural	BADR
بنك التنمية المحلية	La banque de dépannage linguistique	BDL
القرض الشعبي الجزائري	Crédit populaire d'Algérie	CPA
بنك الجزائر خارجي	Banque extérieure d'Algérie	BEA
الرسم على القيمة المضافة	Taxe sur la valeur ajouter	TVA

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة بعض المفاهيم حول التمويل المصغر عامة وفي الجزائر خاصة من خلال عرض الآليات الداعمة ثم من خلال عرض تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، تحديدا وكالة الأغواط. أظهرت الدراسة أن للتمويل المصغر أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة وأن هناك في الجزائر خدمات مقدمة وامتيازات ممنوحة من الوكالة، أظهرت الدراسة حصيلة نشاطات الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط للفترة (2018-2022)، التي تعتبر من الآليات الهامة والفعالة والمساهمة في الحد من تقليص البطالة ومحاربة الفقر وتوفير مناصب الشغل.

الكلمات المفتاحية: التمويل المصغر، القرض المصغر، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM.

ABSTRAC

This study dealt with some concepts about micro finance in general and in Algeria, in particular by presenting the supportive mechanisms the experience of the National Agency for the Management of Micro credit ANGEM, specially the Agency of Laghouat. The study showed that micro finance has a great economic and social importance, and that there are senries provided in Algeria and privileges granted by the agency for management of micro credit in laghouat for the important and effective mechanism in reducing unemployment, fighting poverty and providing jobs.

Key Word: Micro Finance, Micro Credit, The National Agency for the Management of Micro credit

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

تعول الكثير من الدول على توسيع نسيجها الاقتصادي من خلال التمكين لإنشاء المزيد من المؤسسات خاصة الصغيرة، بما لها من أهمية بالغة في المساهمة في زيادة الناتج الداخلي الخام وامتصاص البطالة والحد من الاستيراد وتوفير ما يلزم من خدمات ومنتجات للمجتمع. وبناء عليه تهيئ الحكومات مناخ الاستثمار لهذه الفئة من المؤسسات، ومن هذه التهيئة إيجاد موارد مالية وقنوات للتمويل تناسب خصوصياتها، وفي هذا الاتجاه اعتبر التمويل المصغر من أبرز الأساليب التمويلية المتنامية لا سيما في اقتصاديات الدول النامية، نظرا لما يوفره من ابتكارات ومنتجات تمويلية يمكن فئة من الأشخاص ذوي الدخل المنخفض والفقراء من زيادة مستويات دخولهم وتحسين مستوى معيشتهم بما يدعم الحركة الاقتصادية ويؤدي الى زيادة النشاط الاقتصادي.

لقد أصبح التمويل المصغر من الموضوعات الهامة لدى الكثير من المنظمات السياسية والاجتماعية لارتباطه بكل الاستراتيجيات التي تهدف إلى مكافحة الفقر. ويشير مصطلح التمويل المصغر بما هو متعارف عليه على المستوى الدولي إلى أنه مجموعة من الخدمات المتنوعة المقدمة إلى الأفراد غير القادرين على الحصول على تلك الخدمات المالية وغير المالية من المؤسسات التقليدية.

كما يمكن اعتبار التمويل المصغر من جانب آخر على أنه نشاط مالي يمكن أن تختص به طائفة واسعة من المؤسسات التي تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية مثل خدمات الإقراض وقبول إيداعات والتأمين وسداد المدفوعات، وهذا ساهم في ظهور العديد من المؤسسات المتخصصة اليوم التي تقدم خدمات التمويل المصغر، خاصة بعد نجاح بعض التجارب في دول شرق جنوب آسيا وبنغلاديش بالتحديد، وهذا ما جعل المجتمع الدولي يراهن على فكرة التمويل المصغر للحد من الفقر من خلال تمكين فقراء عموما، وإتاحة الفرص أمامهم لزيادة مداخيلهم عن طريق خلق فرص توظيف جديدة تساهم في انقاذهم من دائرة الفقر.

الجزائر كغيرها من الدول النامية بادرت مع بداية القرن الحالي بمحاولة وضع الآليات اللازمة والكفيلة بتوفير التمويل الذي يصب في مصلحة الفقراء ومواكبة التطور الحاصل في التمويل المصغر، من خلال العديد من الآليات التمويلية المصغرة مما من شأنه أن يساعد على انتشار الكثير من الأفراد والأسر من دائرة الفقر والبطالة والتهميش المالي. وعلى الرغم من حداثة تجربة الجزائر في مجال التمويل المصغر، إلا أنها قامت بإنشاء العديد من الهيئات المقدمة لخدمات التمويل للشباب الذي يعاني من البطالة، إذ تهدف هذه الهيئات الى دعم وتمويل المشاريع الناشئة بالاشتراك مع المصارف بقروض بدون فوائد، ومن بين هذه الهيئات التي قامت الدولة بإنشائها في هذا الإطار جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM).

من خلال ما سبق ذكره يمكن صياغة السؤال الرئيس التالي:

"ما هو واقع التمويل المصغر في الجزائر عموماً وواقعاً من خلال الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خصوصاً؟

وقصد الإجابة على هذا التساؤل المطروح قمنا بصياغة الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ماذا يقصد بالتمويل المصغر؟

✓ ما هي الآليات الداعمة المعتمدة في منح التمويل المصغر في الجزائر؟

✓ ما واقع التمويل المصغر في الجزائر من خلال نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة الأغواط؟

أما عن فرضيات البحث فيمكن عرضها على النحو التالي:

✓ هناك في الجزائر آليات معتمدة داعمة للتمويل المصغر؛

✓ ساهم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالأغواط في تقديم خدمات وامتيازات لمعامله ومنحهم قروضا تبعا لعدة اعتبارات.

مبررات اختيار الموضوع:

إن تحديد موضوع البحث يعدّ أول الخطوات المنهجية أثناء التفكير في إعداد أيّ بحث علمي، ولعلّ اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بمحض الصدفة بل هناك مجموعة من المؤشرات الموضوعية والذاتية التي جعلتنا نتحمس ونستعد لطرقه والخوض في بعض جوانبه، يمكن تلخيص هذه الأسباب في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية. أمّا عن الأسباب الذاتية فهي الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والميول بحكم التخصص في المالية، بالإضافة إلى محاولة لفت انتباه العاملين والمسؤولين لأهمية موضوع دراسة الحالة. بخصوص الأسباب الموضوعية فيمكن إجمالها في:

- أهمية الموضوع ذاته ولما يمكن أن يقدمه للأفراد والمجتمعات؛

- الآثار المتوقعة لموضوع التمويل المصغر والقرض المصغر في حال الاعتناء والدعم؛

- توفر الموضوع على عدد معتبر بالمراجع باللغة الأجنبية؛

- فتح نافذة للبحث في هذا الموضوع تحديداً باللغة العربية لندرة ذلك.

منهج البحث وأدوات الدراسة:

لأجل طرق موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في شقّه النظري ومنهج دراسة الحالة في شقّه التطبيقي. أما عن أدوات الدراسة فقد اعتمدنا على مسح مكتبي من خلال جمع المراجع ذات الصلة بالموضوع، أما بخصوص الحالة الميدانية فقد اعتمدنا طريقة المقابلة مع إدارات الهيئة المستقبلية وقمنا بجمع المعطيات والإحصائيات من مقر الوكالة ومن موقعها على الشبكة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين دراسة تطبيقية على قطاع غزة، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، 2010. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التمويل الأصغر الإسلامي في فلسطين والوقوف على آفاق تطويره وفرص انتشاره بما يتناسب مع حجم الطلب عليه، ولقد لخصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة أن تعمل مؤسسات الإقراض العاملة في فلسطين على تطبيق التمويل الأصغر الإسلامي، وذلك بفتح نوافذ تمويل إسلامي أو تحويل هذه المؤسسات بالكامل من مؤسسات تطبيق التمويل التقليدي إلى مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي وذلك استجابة للطلب المتزايد على التمويل بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.
2. دراسة مصطفى طويطي، ليدية وزاني، تجربة التمويل الأصغر في الجزائر: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة البويرة، الجزائر، 2017. عالجت هذه الدراسة إشكالية ما مدى مساهمة القرض المصغر في توفير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة؟ وما مدى نجاعة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر في توفير الدعم المالي للمؤسسات المصغرة؟ وقد توصلت إلى نتائج أهمها اعتبار القرض المصغر أداة مثلى لتخفيض نسب البطالة في المجتمعات مع ضرورة توفير التمويل اللازم لمن يرغب في إقامة مشاريع مصغرة. وقد أكدت الدراسة بأنه من الرغم من نجاح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تخفيض نسب البطالة ورفع معدلات التشغيل في الجزائر، إلا أنها مازالت تعاني من معوقات متعلقة إما بالإطار العام المنظم للتمويل المصغر أو بالجهاز المشرف على الوكالة أو بالجهة المستهدفة.
3. دراسة صالحى ناجية، دور التمويل متناهي الأصغر في التمويل المؤسسات المصغرة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل أطروحة الدكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، جامعة ورقلة 2018/2019. تناولت هذه الدراسة أهمية التمويل متناهي الصغر في التمويل المؤسسات المصغرة، ومقارنة التمويل متناهي الصغر التقليدي والإسلامي، وكذلك التطرق للتجارب الناجحة في بعض البلدان كبنغلاديش ومصر. وقد تناولت الدراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM. وتوصلت هذه الدراسة لبعض النتائج أهمها غياب مؤسسات خاصة بالتمويل متناهي الصغر الذي تستخرج ضمنها القروض المصغرة، واعتبرت التمويل متناهي الصغر الإسلامي مهما في الدول الإسلامية.

الحدود الزمانية والمكانية:

✓ **الحدود الزمانية:** تناولت الدراسة الفترة ما بين سنة 2018 إلى 2023، حيث تمّ جمع البيانات والإحصائيات وذلك من خلال تقربنا من مقر الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط.

✓ **الحدود المكانية:** تمّ اختيار الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط، الكائن مقرها بمدينة الأغواط لإجراء الدراسة الميدانية ومعرفة تجربتها في التمويل المصغر أو القرض المصغر.

هيكل البحث:

بغية تحقيق أهداف البحث والإحاطة بالسؤال والإجابة على الأسئلة المطروحة واختبار الفرضيات قسمنا خطة البحث إلى فصلين اثنين كالتالي:

الفصل الأول، خصصناه للجانب النظري للدراسة ويتكون من ثلاث مباحث رئيسة، يتناول الأول المفاهيم الأساسية حول التمويل، أمّا الثاني فقد خصّص كمدخل عام حول التمويل المصغر، في حين تناول الثالث التمويل المصغر في الجزائر. أمّا فيما يخصّ الفصل الثاني فقد عني بدراسة الحالة من خلال الدراسة الميدانية، إذ تناول في مبحثه الأول الإطار العام للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ثمّ عرّج في الثاني إلى بيان الخدمات والامتيازات المقدمة والممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وفي المبحث الثالث والأخير تمّ عرض وتحليل حصيلة نشاطات الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط من الفترة (2018-2020).

الفصل الأول

تمهيد الفصل:

يعتبر التمويل مشكلة رئيسية للمشروعات الصغيرة بالرغم من توفير عدد كبير من المصاريف والمؤسسات المالية المتخصصة، لذلك وجب تطوير نظام مالي سليم وفعال لتطور مجموعة كبيرة من الخدمات المالية لنجاح واستمرار هذه المشروعات، فهناك قناعة لدى أصحابها بعدم قدرتهم على التمويل اللازم لإقامة مشروعاتهم وعدم قدرتهم على تقديم ضمانات والبيانات المالية التي تشرطها الجهات المقرضة.

ولقد ظهر التمويل المصغر ولعب دورا كبيرا في إنشاء هذه المشاريع وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من البلدان، إذ يساهم في تقليل الفقر وزيادة الدخل للأسر ذات الدخل المحدود، الأمن الاقتصادي، والحد من الضعف المالي.

ونظرا للأهمية البالغة الذي يتمتع بها التمويل المصغر خاصة في الآونة الأخيرة، حاولنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء والتعرف على أهم النقاط المتعلقة بالتمويل المصغر مقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول: ماهية التمويل؛

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتمويل المصغر؛

المبحث الثالث: التمويل المصغر في الجزائر؛

المبحث الأول: ماهية التمويل

المطلب الأول: مفهوم التمويل وأهميته

أولاً: مفهوم التمويل

يعتبر التمويل كوظيفة أساسية وهامة من وظائف المؤسسة، مما أدى إلى تطور مفهومه بصفة ملحوظة، فيمكن صياغة التمويل على أنه مجمل الوسائل للإقراض. والتي تسمح للمؤسسة بضمان استمرارية نشاطها، هذا من المنظور الضيق الواسع الأقرب للواقع فهو مجموع العمليات التي تبقى من خلالها المؤسسة قادرة على تلبية احتياجات من رؤوس الأموال.

فالتمول يعرف هو "توفر النقود في الوقت المناسب أي الوقت الذي تكون فيه المؤسسة في أمس الحاجة للأموال، كما يوفر التمويل الوسائل التي تمكن الأفراد والمؤسسات على الاستهلاك والإنتاج على الترتيب وذلك في فترات معينة"¹.

فتعريف التمويل ليس محصوراً أو محدداً فيمكن تعريفه كذلك بأنه إمداد الأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليها كذلك توفير المبالغ النقدية اللازمة للدفع وتطوير مشروع خاص أو عام².

ثانياً: أهمية التمويل

للتمول أهمية كبيرة في أنواع المؤسسات، تتبع أهميته في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهمية هذه المؤسسات في حد ذاتها، فهي أساس عمليات الإنتاج وأصل نشاط الاقتصاد الذي بدأ بمؤسسات صغيرة ومتوسطة قبل ظهور المؤسسات كبيرة الحجم، وقدرتها العالية على تنمية الاقتصاد وتحديث الصناعة ومواجهة مشكلة البطالة وتفعيل مشاركة المرأة، وخلق روح التكامل والتنافس بين المؤسسات والتوسيع قاعدة الملكية للقطاع الخاص، والمساهمة في استقرار أسعار الصرف.

بالإضافة إلى أنه يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة من أجل اقتناء أو استبدال المعدات، ويعتبر التمويل وسيلة سريعة تستخدمها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي والمحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس

¹ - محمد عبد الله شاهين محمد، سياسات التمويل وأثره على نجاح الشركات والمؤسسات المالية، دار حبيثا للنشر والترجمة، الطبعة الأولى، 2019، ص33.

² عبد الرزاق زهواني، الأزهاري حاققة، شبرو نذير، واقع وتحديات التمويل المصغر في الجزائر، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر نموذجاً، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 04، العدد 01، جامعة برج بوعرييج، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص257.

والتصفية، (والمقصود بالسيولة توفير الأموال السائلة الكافية لمواجهة الالتزامات المترتبة عليها عند استحقاق، أو هي القدرة على تحويل بعض الموجودات إلى نقد جاهز خلال فترة قصيرة دون خسائر كبيرة).

كما تظهر أهميته أيضا من خلال اعتباره من أهم الوسائل اللازمة فيدفع عجلة التنمية نحو الأمام، ويحقق الرفاهية الاجتماعية للأفراد، إذ بواسطته يتم انتقال الفوائض من الوحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي إلى الوحدات التي تعاني من عجز مالي، كما أنه يعمل على تعبئة مدخرات الأفراد وتخصيص الأموال القابلة للاستثمار، وبالتالي تحقيق زيادة في أدوات الدفع التي تعتبر من الضروريات الاقتصادية.

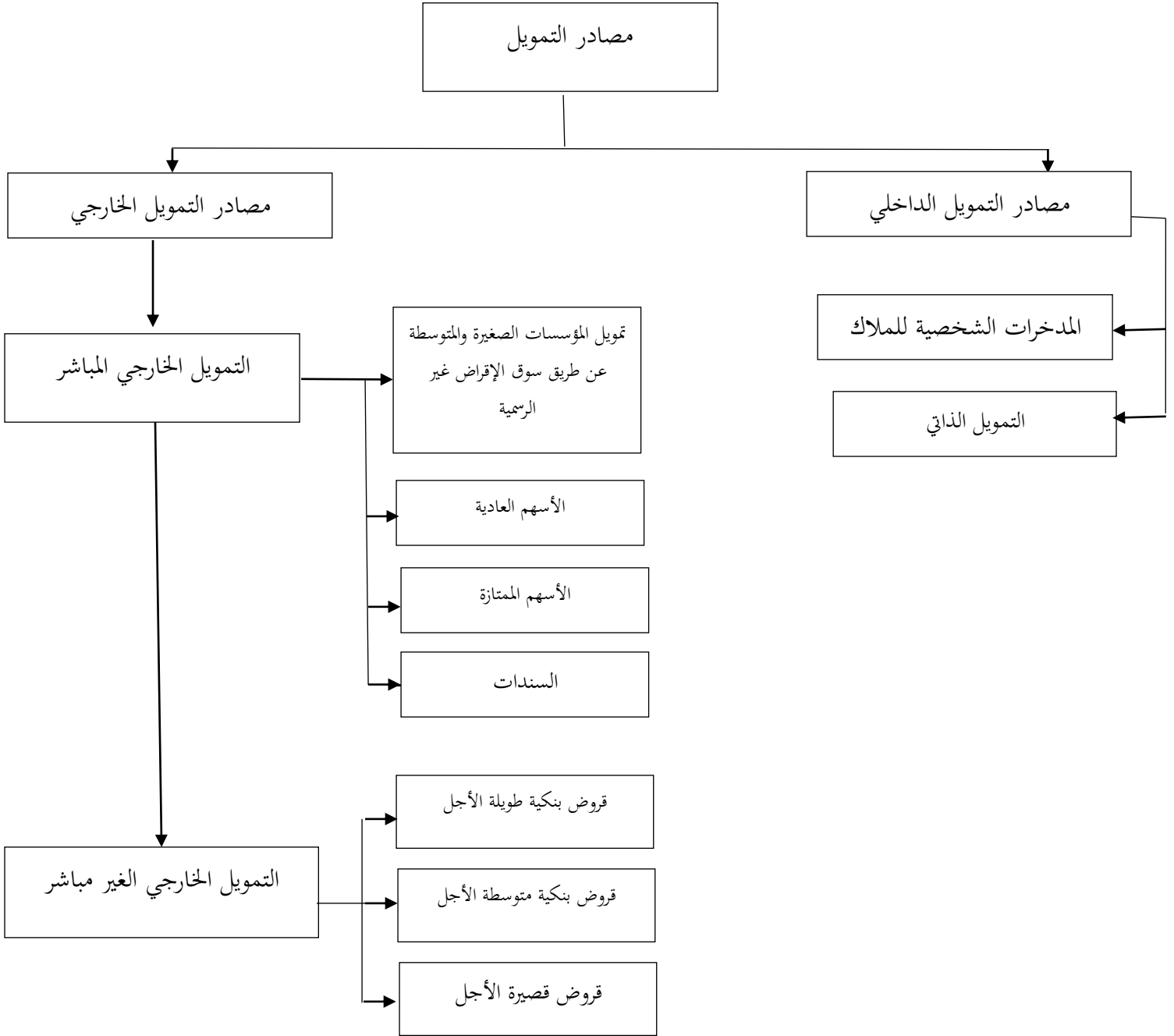
وفيما يلي أبرز العناصر الدالة على أهمية التمويل:

- العمل على الحصول واكتساب الأموال اللازمة.
- توفير المبالغ النقدية اللازمة للوحدات الاقتصادية ذات العجز في أوقات الحاجة إليها.
- استثمار هذه الأموال في أصول أو موجودات منتجة اقتصاديا.
- تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد وهذا ما يسمى في تحقيق التنمية الشاملة¹.

¹ -هالم سليمة، هيئات الدعم والتمويل ودورها في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (دراسة تقييمية للفترة 2004/2014)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017، ص 67-68

المطلب الثاني: مصادر التمويل

شكل رقم (1): مصادر التمويل



المصدر: من إعداد الطالبتين

أولاً: مصادر تمويل داخلي:

تظهر القدرة على التمويل الذاتي كمصدر يسمح بالحفظ على الاستقلالية المالية، يمثل التمويل الداخلي الموارد المالية التي تتحصل عليها المؤسسة من عملياتها الجارية من دون اللجوء إلى مصادر خارجية وتمثل أساساً في التمويل الذاتي:

1- المدخرات الشخصية للملاك: إن المصدر الرئيسي للأموال المستثمرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو قيمة ما دفعه أصحابها، وبسبب خصوصيات هذه المؤسسات فإنها تعتمد بشكل كبير على القدرات التمويلية للمالك وهو ما أكدته (Bates، 1971، p37) الذي وجد أن أصحاب هذه المؤسسات يعتمدون بشكل أكبر على مدخراتهم الشخصية أكثر من المؤسسات الكبيرة،

حيث يميل هؤلاء الملاك في تمويل رأس مال المؤسسة إلى الإنفاق من مدخرات الخاصة. ويقدم صاحب المؤسسة التمويل في بداية تكوين المؤسسة أو عند الحاجة إلى التوسع في المؤسسة أو لزيادة رأس المال العامل. والمشاكل الأساسية هنا تتمثل في القيود الطبيعية لهذا المصدر، خاصة إذا كانت الثروات الخاصة ضئيلة أو موجودة في شكل عقارات أو أراضٍ مشتركة في ملكيتها مع آخرين، أو أصول أخرى يصعب تحويلها إلى نقود في زمن مناسب دون خسارة¹.

2- التمويل الذاتي: يعتبر التمويل الذاتي عن استقلالية المؤسسة عن المساعدات الخارجية، وهو العرض الداخلي للنقود المتولد عن نشاط المؤسسة ويتمثل ذلك في الأرباح المحتجزة أو الغير الموزعة وأقساط الإهلاك والمؤنات.

تعرف الأرباح المحتجزة على أنها الأموال المتولدة من العمليات الجارية للمؤسسة أو من المصادر عرضية دون اللجوء إلى مصادر خارجية للتمويل.

الأرباح الغير الموزعة تمثل الفائض المحقق من طرف المؤسسة يتم إيداعه في حسابات يدعى "احتياطي" لتحقيق هدف معين.

أقساط الإهلاك عبارة عن توزيع ثمن شراء أصل طويل المدى على العمر الإنتاجي للمشروع كالألات والمعدات.

¹ حكيم حرب، دور أساليب التمويل المستحدثة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015، ص 70.

المؤونات تستعمل كاحتياطات لمواجهة الصعوبات المالية التي تتعرض لها المؤسسة¹.

ثانيا: مصادر التمويل الخارجي:

1- التمويل الخارجي المباشر: تعتبر مكملة للتمويل الداخلي، حيث تعمل تغطية النقص المسجل في الاحتياجات المالية للمؤسسة وأهم مصادر التمويل الخارجي المباشر نجد التمويل عن طريق سوق الإقراض غير الرسمية، الزيادة في الرأس المال واللجوء إلى إصدار الأسهم والسندات.

1-1 تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق سوق الإقراض غير الرسمية: يحتل التمويل غير الرسمي مكانة هامة في تمويل المؤسسة الصغيرة والمتوسطة خصوصا في الدول النامية، ويلجأ إلى هذا النوع من التمويل في حال عدم كفاية التمويل الذاتي أو إحجام البنوك والمؤسسات المالية على منح التمويل اللازم يمثل هذا النوع من المؤسسات، يعتبر التمويل غير الرسمي في العديد من الدول النامية القناة الرسمية للائتمان لهذه المؤسسات، فمثلا في الفيتنام قنوات التمويل غير الرسمية تمول ما بين 70% إلى 80% من هذه المؤسسات، ويضم التمويل غير الرسمي الإقراض من العائلة والأصدقاء، جمعيات الادخار والائتمان غير الرسمي والمرابين².

- تعريف التمويل غير الرسمي: يطلق مصطلح غير الرسمي في الفكر الاقتصادي على مزاوله أي نشاط اقتصادي خارج القانون والقواعد الرسمية المنظمة في الدولة، والذي لا تتوفر أي معلومة لدى الجهات الحكومية المختصة أو أي بيانات يمكن إدراجها في الحسابات الوطنية للدولة³.

1-2 الأسهم العادية: يعتبر السهم عن حصة في ملكية المؤسسة يحق لصاحبه الحصول على الأرباح بعد تسديد الالتزامات اتجاء الآخرين، وحضور الجمعية العمومية والتصويت، وكل سهم يمثل صوتا واحدا، وله مزايا وعيوب.

1-3 الأسهم الممتازة: وتعد من مصادر التمويل طويلة الأجل ولا تلتزم الجهة المصدرة بتاريخ محدد لرد قيمتها، ويطلق عليها الأوراق المالية المهجنة لأنها تجمع في خصائصها بين الأسهم العادية والسندات كما أنها تعطي لحاملها الأولوية في توزيعات الأرباح.

¹ خواني ليلي، شعيب بغداد، الأسس النظرية هيكل التمويل المؤسسات ومصادر تمويلها، دراسة حالة هيكل دعم المؤسسات المصغرة في الجزائر، مجلة المالية والأسواق، الجزائر، ص 60.

² بوساق أحمد، البيئة التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المعوقات والمقومات) - حالة الجزائر- أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021، ص 49.

³ السعدي رجال، سامي فؤاد براك، التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمدخل للتنوع الاقتصادي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، مجلة 4 العدد 2، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017 ص 462-463.

1-4 السندات: يمثل السند صكاً قابلاً للتداول، إذ يعتبر حامله دائماً في مواجهة المنشأة المصدرة وله الحق في الحصول على دخل ثابت يدفع سنوياً أو كل نصف سنة، دون النظر للدخل الذي تحققه الشركة أو المنشأة وذلك إلى جانب إعادة سداد أصل السند عند تاريخ الاستحقاق¹.

2- التمويل الخارجي غير مباشر:

1-2 قروض بنكية طويلة الأجل: يعرف التمويل طويل الأجل بأنه الحصول على الأموال التي يكون استحقاقها أكثر من سنة وتنقسم الأموال الطويلة الأجل إلى نوعين رئيسيين هما:

- أموال الاقتراض طويلة الأجل والتي تمثل التزاماً على المنشأة تجاه الغير.
- أموال الملكية: وهي حقوق المساهمين والتي تمثل التزام المنشأة تجاه مالكيها، وهي أموال لا يوجد لها موعد استحقاق².

2-2 قروض متوسطة الأجل: تتراوح مدتها بين السنة وسبع سنوات، وتكون موجهة عادة لتمويل الاستثمار في تجهيزات ومعدات الإنتاج وأغلب هذه القروض يكون مرهون بضمان، ويلزم استعمال هذا النوع من مصادر تمويل المؤسسة المقترضة بعض الشروط ومنها الآتي:

- شروط تحديد سقف المديونية حفاظاً على ملائمة وقدرة المؤسسة على التسديد مستقبلاً؛
- شروط استخدام القروض بالكيفية المتفق عليها وفي الأغراض المحددة كضمان لاسترجاع الأموال؛
- شروط توزيع الأرباح على المساهمين فلا تتعدى نسبة معينة للحفاظ على نسبة معينة بين الأموال المملوكة والقروض ضمن الهيكل المالي للمؤسسة³؛

2-3 قروض قصيرة الأجل: يقصد بالأموال قصيرة الأجل كمصدر تمويلي، تلك الأموال التي تكون متاحة للمؤسسة قصد تمويل الفرص الاستثمارية المتاحة كونها تمثل التزاماً قصيراً على المؤسسة يتعين الوفاء به خلال فترة زمنية لا تزيد عن سنة⁴.

¹ بوساق أحمد، مرجع سابق، ص 50-52.

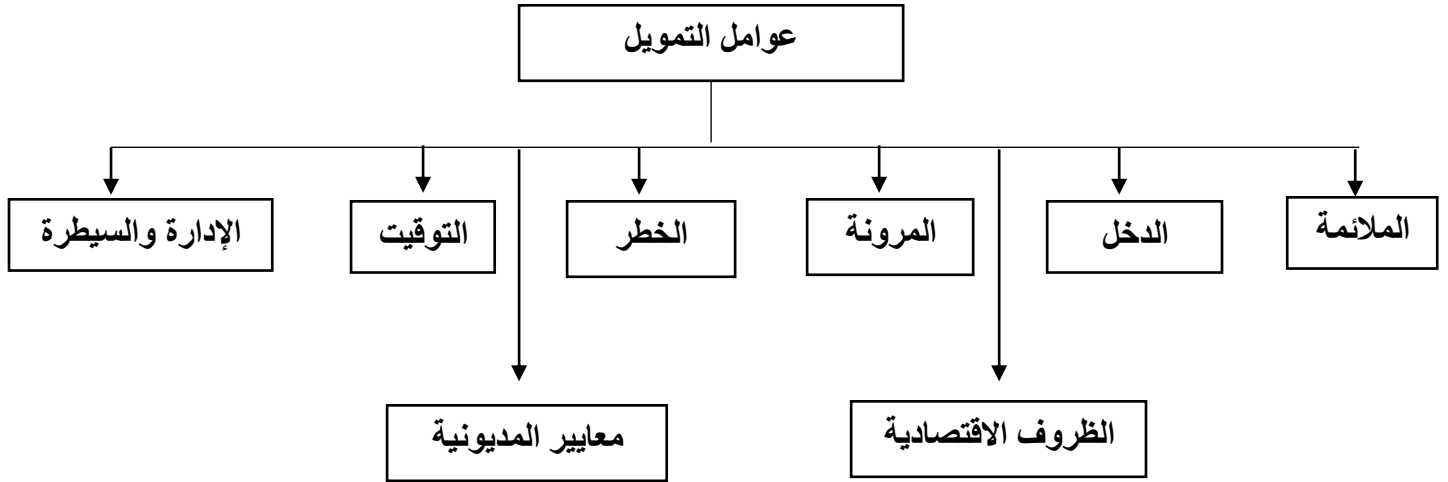
² برجى شهرزاد، إشكالية استغلال مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012، ص 88-89.

³ بوساق أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 53-54.

⁴ محمد غيات شيخة، التمويل (المبادئ - السياسات - التوجهات الحديثة)، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2021، ص 39.

مطلب الثالث: عوامل المحددة للتمويل

شكل رقم (2): عوامل المحددة للتمويل



المصدر: من إعداد الطالبتين

- **الملائمة:** ويقصد بهذا العامل الملائمة بين أنواع الأموال المستخدمة وطبيعة الأصول التي سيتم تمويلها بتلك الأموال، أي أن الأموال طويلة الأجل تمويل بها الاحتياجات طويلة الأجل كسواء الأصول الثابتة، والأموال القصيرة الأجل لتمويل الاحتياجات القصيرة الأجل مثل الاحتياجات الموسمية.¹ **الدخل:** يمكن للمنشأة الاستعانة بأموال الاقتراض لمساعدة أموال الملكية في عملية التمويل وهذا ما يعرف بالمتاجرة بالملكية، وقد تؤدي هذه العملية إلى رفع معدل العائد على الأموال الملكية وذلك في حالة ما إذا كان العائد الناتج عن الاستثمار أموال الاقتراض يفوق الفوائد المدفوعة عليها أما إذا كان العكس فإن هذا ما يؤدي إلى زيادة الأخطار المحيطة بعملية المتاجرة بأموال الملكية وتسمى هذه العملية بالرافعة المالية والتي يمكن إيجادها بالقانون التالي:

الرافعة المالية = القروض طويلة الأجل / موجودات المؤسسة

- **المرونة:** تتمثل في قدرة المؤسسة على تعديل التمويل المتاحة لها وذلك بالزيادة أو النقصان وفقا للتغير في حاجتها للأموال، أي الملائمة بين الظروف المالية السائدة وبين المصادر الأموال، حيث نجد أن عملية الاقتراض توفر

¹ محمد الفاتح، محمود بشير المغربي، تمويل مؤسسات مالية، الطبعة الأولى، الشركة العربية المتحدة، مصر، 2011، ص 208.

للمؤسسة مرونة أكثر من الأموال الملكية (عن طريق زيادة الأموال) فهي متوفرة بأنواع متعددة وبمواعيد متفاوتة وبكميات تتناسب مع حاجة المؤسسة، في حين نجد التمويل عن طريق زيادة رأس المال يحتاج إلى إجراءات طويلة ومعقدة وتكاليف كثيرة.

ويحقق عامل المرونة للمؤسسة ما يلي:

- إمكانية الحصول على بدائل عديدة عندما تحتاج للتوسع أو الانكماش في مجموع الأموال التي تستخدمها.
- زيادة قدرة المؤسسة على المساومة للحصول على شروط جيدة عند التعامل مع المصدر محتمل للأموال.
- القدرة على استخدام أنواع الأموال المتاحة لها.
- زيادة القدرة على التخلص من الأموال الفائضة في الوقت المناسب.
- **الخطر:** ويقصد به تعرض أصحاب المؤسسة لمخاطر الإفلاس أو الضياع نتيجة زيادة العبء المالي (الالتزامات) على المؤسسة، ويزداد هذا الخطر بزيادة ديون المؤسسة وذلك إذا كانت تعتمد في تمويل عملياتها على الاقتراض، ويقبل في حالة اعتمادها على مصادرها الذاتية.
- عند تحديد نوع التمويل يتم النظر للخطر من ناحيتين:
- **خطر التشغيل:** يرتبط هذا الخطر بالاختلال الوظيفي في نظام المعلومات ورفع التقارير وبطبيعة النشاط الذي تمارسه المؤسسة والظروف الاقتصادية التي تعمل فيها، ويتوجب على المؤسسة أن تعمل على زيادة رأس مالها الخاص في الحالات التي تكون فيها مخاطر التشغيل مرتفعة بدلا من الاعتماد على الاقتراض لأن عدم انتظام حجم النشاط سيؤثر على قدرة المؤسسة في سداد ديونها وبالتالي تكون عرضة للإفلاس إذا كانت خدمة الدين أكبر من قدرتها.
- **خطر التمويل:** يقع هذا الخطر نتيجة زيادة اعتماد المؤسسة على الاقتراض في تمويل عملياتها مما يؤدي إلى زيادة أعباء خدمة الدين، ومن الممكن أن تتعرض المؤسسة للإفلاس في حالة عدم قدرتها على سداد التزاماتها.
- **التوقيت:** ويقصد به العامل الزمني الذي يحدد للمؤسسة وقت الحصول على التمويل، أو المفاضلة بين المصادر التمويلية المتاحة والمتوفرة في الوقت المناسب من أجل الحصول على الأموال وقت الحاجة وبأقل تكلفة وبأفضل الشروط، كما يمثل قدرة المؤسسة على اقتناص الفرص المالية والأحداث المالية وموافقتها مع الحاجات المالية للمؤسسة، وتتم ترجمة هذا التوافق عن طريق التوقيت السليم لاتخاذ قرارات التمويل والاقتراض المناسب خلال الدورات التجارية.

الظروف الاقتصادية وظروف التضخم التي تنعكس على تكلفة التمويل، وبالتالي على مصدر الحصول على الأموال وعلى حجم التمويل، مثال ذلك ظروف العرض والطلب على الأموال في الدولة، معدل التضخم المتوقع، معدل العائد على الأوراق المالية الحكومية في الدولة.

- **الإدارة والسيطرة:** تعد سيطرة المالكين الحاليين للمؤسسة من العوامل التي لها دور مهم في تحديد مصدر التمويل، لهذا السبب نجد أن المالكين المسيطرين يفضلون التمويل عن طريق الاقتراض وإصدار الأسهم الممتازة بدلا من الأسهم العادية، وذلك لأن الدائنين العاديين والممتازين لا يملكون هذه السيطرة بصورة مباشرة لأنهم لا يملكون حق التدخل في الإدارة.
- **معايير المديونية:** هناك مستويات محددة لنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي صافي حقوق المساهمين لمختلف أنواع الصناعات، ويجب ألا تشد المؤسسة في حجم مديونتها عن هذا النمط لأن ذلك يوقد الدائنين ويجعلهم يشكون في سلامة الموقف المالي للمقرض¹.
- **الظروف الاقتصادية:** قد تشجع ظروف الرواج الاقتصادي على توسع المؤسسات في الاقتراض لتمويل عملياتها بدلا من الاعتماد من زيادة رأس المال².

المطلب الرابع: وظيفة التمويل

إن آلية التمويل تعتبر من أهم الوظائف في مختلف المشاريع وذلك نظرا لما توفره من ليونة في سير العمل حيث أن الإدارة المالية هي التي تتكفل بها.

(1) **التخطيط المالي:** تطبق المؤسسة هذا النوع من التخطيط لوضع توقعاتها المستقبلية حيث أنه بتقدير المبيعات والمصاريف تسعى المؤسسة إلى تحضير المستلزمات المالية وطريقة تحصيلها سواء كانت هذه المستلزمات قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى، دون إهمال عنصر عدم التأكد من المعلومات التنبؤية، وهذا لا يعني استبعاد التخطيط وإنما وضع خطط تتلاءم مع الأوضاع غير المتوقعة أي جعلها مرنة.

(2) **الرقابة المالية:** تتم الرقابة المالية عن طريق تقييم أداء النشاط مقارنة بالخطط الموضوعية، ويتم هذا التقييم من خلال الاطلاع على تقارير الأداء بإبراز الانحرافات ثم تحديد مسببات حدوثها.

¹ هالم سليمة، مرجع سبق ذكره، ص 68-70

² <https://www.mdr.scenter.com>, 25/02/2023, 10:30H

(3) الحصول على الأموال: يبين التخطيط المالي للمؤسسة لأموال التي تحتاجها في الوقت المناسب ولتلبية هذه الحاجة تلجأ المؤسسة إلى مصادر خارجية أو داخلية من أجل الحصول على هذه الأموال بأدنى تكاليف وأبسط الشروط.

(4) استثمار الأموال: عندما تتحصل المؤسسة على الأموال المطلوبة يسعى المدير المالي إلى استغلالها بشكل أمثل في مختلف المشاريع وعليه التأكد أن استخدام هذه الأموال يضمن تحقيق أعلى مستوى من الربح فكل مشروع استثماري هو عبارة عن الأصل من الأصول الثابتة أو المتداولة، وفي نفس الوقت تقوم المؤسسة بتسييد التزاماتها¹.

(5) مقابلة مشكلة خاصة: إن الوظائف السابقة هي وظائف دورية ودائمة للإدارة المالية والمدير المالي، ولكن قد تظهر مشاكل مالية ذات طبيعة خاصة وغير متكررة، وقد لا تحدث خلال المشروع².

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتمويل المصغر

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن التمويل المصغر

يعد التمويل المصغر حديث النشأة، حيث يعود تاريخه إلى أواسط سبعينات القرن العشرين كان أول تطبيق لتجربة التمويل المصغر في بنغلادش من طرف "محمد يونس" في سنة 1976م بعد المجاعة الكبيرة التي عرفت البلاد في سنة 1974م بعد استقلالها، وتحصل محمد يونس على جائزة نوبل في عام 2006م، فتم إنشاء بنك غرامين الذي قام بتمويل الفقراء وخاصة النساء باعتبارهم مهمشين في المجتمع بالرغم من أهميتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فقد بلغت نسبة النساء من مجموع التمويلات الممنوحة من طرف البنك 95%³، وقد أثبتت تجارب تمويل هذا البنك للفقراء على أن الفقراء مستعدين موثوقين حيث أنهم يرجعون مبلغ التمويل في آجاله.

ثم شهد التمويل المصغر الانتشار في باقي الدولة الأخرى كأمريكا اللاتينية التي أنشأت بنك القرية village Bank⁴، ثم ظهر في بوليفيا عن طريق بنك سوكر وفي إندونيسيا من طرف بنك راكيات rokyat⁵، وقد قامت كثيرا

¹ قشيدة صورية، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة الشركة الجزائرية الأوروبية للمساهمات فينا ليب، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2012-2011، 75-76.

² محمد عبد الله شاهين محمد، سياسات التمويل وأثره على نجاح الشركات والمؤسسات المالية، دار حميثرا للنشر والترجمة، الطبعة الأولى، 2017، ص 34.

³ Abdul Rahim, Abdul Rahman, **Islamic microfinance, A missing Component in Islamic Banking**, Kyoto Bulletin of Islamic Area studies, 01-02-2007, p38-39.

⁴ Maliha Hussein, shazreh Hussein, **the impact of Microfinance on poverty and Gender Equity Approaches and Evidence from Pakistan**. Pakistan Micro finance network, 31 December 2003, p 04.

⁵ Mohamed Obaidullah, **Introduction to Islamic Microfinance**, International Institute of Islamic business and finance, India, 2008, p 07.

من الدول بإنشاء مؤسسات التمويل المصغر وحتى في الدول الفنية كالولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وغيرها من الدول الأخرى. في عام 1995م أسس البنك الدولي المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ضمن المبادرات الكبرى التي تسعى إلى تحقيق الأهداف الائتمانية للألفية برئاسة نائب البنك الخبير المصري "د. إسماعيل سراج الدين". وفي شهر فيفري من عام 1997م عقد في واشنطن قمة التمويل المصغر، وتم إطلاق عقد التسعينات الميلادية بأنه "عقد التمويل المصغر".

إعلان هيئة الأمم المتحدة سنة 2005م السنة الدولية للتمويل المصغر بمثابة الاعتراف الدولي بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه برامج التمويل المصغر المنفذة من قبل الجهات المؤسساتية المختلفة، سواء من حيث أهمية المشروعات الصغيرة والبالغة الصغر المحدثّة في ضل البرامج ودورها في توفير فرص العمل ورفع مستويات المعيشية في إطار التنمية¹.

- عاشت مسيرة التمويل المصغر مراحل متباينة، ويمكننا وصف أهم ملامحها من خلال الشكل التالي:

¹ Abdul Rahim, Abdul Rahman, op-cite, p 13

الشكل رقم (03): مراحل تطور التمويل المصغر



المصدر: حكيمة صيفاوي، سمية عولمي، التمويل الأصغر ودوره في دعم التشغيل في الجزائر في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 وآفاق تطويره دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، مجلد 04 العدد 02 جامعة تبسة، باجي مختار الجزائر، 2021، ص 189.

المطلب الثاني: تعريف التمويل المصغر

تقدم برامج التمويل المصغر مجموعة متنوعة من الخدمات المالية كخدمات الإقراض والإبداع والإدخار لتلبية الاحتياجات المالية للفقراء القادرين على بدء مشروعات اقتصادية مدرة للدخل.

ويعتبر إعلان هيئة الأمم المتحدة سنة 2005 السنة الدولية للتمويل المصغر بمثابة الاعتراف الدولي بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه برامج التمويل المصغر المنفذة من قبل الجهات المؤسساتية المختلفة سواء من حيث أهمية الخدمات المالية المتاحة للجميع أو من حيث أهمية المشروعات الصغيرة والبالغة الصغر المحدثه في ظل هذه البرامج ودورها في توفير فرص العمل ورفع مستويات المعيشية في إطار التنمية المتكاملة¹.

ويمكن في إطار التعريف بالتمويل تقديم التعاريف التالية:

الشكل رقم (04): مفهوم التمويل المصغر.



المصدر: بركان أنيسة، التجارب الآسيوية الرائدة في مجال التمويل الأصغر، عوامل النجاح وسبل التكرار، جامعة البليدة 2، لم ترد الطبعة، لم ترد السنة، ص 100.

- **التعريف الأول:** التمويل المصغر هو تقديم الخدمات المالية للفقراء من منظمي مشروعات العمل الحر².
- **التعريف الثاني:** التمويل المصغر يعني على أنه منهجية إقراض توظيف بدائل للمنظمات لتقديم واسترداد قروض قصيرة الأجل لرأس مال العامل لأصحاب المشاريع الصغيرة¹.

¹ عمران عبد الحكيم، غزي محمد العربي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، المنتدى الدولي حول استراتيجيات الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مسيلة، يومي 15-16 نوفمبر 2011.

² علي سايج جبور، صفة يخلف، متطلبات تفعيل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والمالية (JEF)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد 5، العدد 2 جامعة الجزائر، 2019، ص 65.

المطلب الثالث: أهداف التمويل المصغر

لقد أثبتت تجارب العديد من الدول النامية أن التمويل المصغر يمكن أن يكون أسلوباً فعالاً في توفير التمويل للاستثمارات صغيرة الحجم، وأن تكون وسيلة ناجحة لتوليد الدخل وتوفير فرص التشغيل الذاتي لأفراد الأسر الفقيرة، ومساعدتها على الخروج من حلقة الفقر إلى مرحلة الإنتاج والاعتماد على الذات، على الرغم من أن المحاولات الجادة للتخفيف من حدة الفقر عن طريق التمويل المصغر، ولجوء حكومات في الإسراع بإنشاء مؤسسات تمويل مشروعات صغيرة القرض منها المساهمة في تخفيف ومكافحة الفقر، الذي انتشر بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة ومن هنا وإبراز دور التمويل المصغر في هذا الشأن، يمكن تحديد أهداف التمويل المصغر في الآتي:

- 1- يهدف التمويل المصغر إلى تقوية وتمكين الفئات السكانية الفقيرة، الأمر الذي يجعل منه فكرة جذابة في أنه يوفر الأمل للكثير من الفقراء لتحسين أوضاعهم من خلال جهودهم الشخصية، والواقع أن مانحي التمويل المصغر يركزون على مسألة الدخل، إذ يرون أن زيادة الدخل تؤدي إلى تخفيض نسب الفقر.
- 2- يهدف التمويل المصغر إلى توفير فرص العمل من خلال تمويل المشروعات ومتابعتها وبما أن العمل هو رأس المال الأساسي للفقراء، فإن استحداث أكبر عدد ممكن من فرص التمويل والتدريب وإكساب المهارات يساعد على سد الفجوة بين الفرص المتاحة للفقراء والفرص المرتقبة.
- 3- التمويل المصغر يهدف إلى المساعدة على نمو الأعمال وتنويع الأنشطة كما يهدف إلى توفير الأموال من أجل الاستثمار في الأعمال الصغيرة، ومن ثم الخروج بالأسر من دائرة الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي.
- 4- يهدف التمويل المصغر إلى الحد من الفقر، وذلك عن طريق مؤسسات التمويل المصغر وهو الوصول إلى الفقراء الذين ترفض المؤسسات المالية الرسمية التعامل معهم، وهذا الوصول إلى الفقراء له عدد من الأبعاد التي يمكن أن ينظر إليها من البعد المكاني والبعد الكيفي².

¹ المجموعة الاستشارية المساعدة في تحسين فعالية الجهات المانحة في مجال التمويل الأصغر، موجز الجهات المانحة رقم 11، 2003.

² محمد الطيب، علي عبد الرحمن، دور التمويل الأصغر في مكافحة الفقر في السودان في نطاق الأبعاد (الاقتصادية، الاجتماعية، والأخلاقية) دراسة تطبيقية على البنوك المانحة للتمويل الأصغر ولاية جزيرة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، مجلة المالية وحكومة الشركات، المجلد 6، العدد 1، جوان 2022، ص 43.

المطلب الرابع: مبادئ التمويل المصغر وأهميته

أولاً: مبادئ التمويل المصغر

- يحتاج الفقراء إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية تشمل خدمات الادخار والتأمين وتحويلات الأموال، وليس القروض فقط.
- يعتبر التمويل المصغر أداة قوية لمكافحة الفقر، بحيث تستخدم الأسر الفقيرة الخدمات المالية لزيادة الدخل وبناء الأصول، وللحماية من الصدمات الخارجية؛
- التمويل المصغر يعني بناء أنظمة مالية تخدم الفقراء، ولن يحقق التمويل المصغر الهدف المنتظر منه إلا إذا أدمج النظام المالي الرسمي (أي بناء أنظمة مالية شاملة ومتاحة للجميع)؛
- يغطي التمويل المصغر تكاليفه، وهو ما يجب أن يكون عليه حتى يتمكن من الوصول لأعداد كبيرة من الفقراء، وحتى تستطيع مؤسسات التمويل المصغر القيام والاستمرار في مهامها ينبغي عليها أن تفرض رسوما كافية لتغطية تكاليفها؛
- الغرض من التمويل المصغر هو تأسيس مؤسسات مالية محلية مستدامة يمكنها جذب المدخرات المحلية وإعادة تدويرها في شكل قروض أو خدمات مالية أخرى؛
- لا يقدم القرض المصغر الحلول دائما لكل المشكلات، فهناك أنواع أخرى من البرامج التي يمكن أن تعمل بشكل أفضل بالنسبة للأفراد المحرومين ممن لا تتوفر لديهم وسائل للسداد؛
- يشكل تحديد سقف لسعر الفائدة ويجعل من الصعب عليهم الحصول على الائتمان، كما يمنع ذلك مؤسسات التمويل المصغر من تغطية تكاليفها واستدامة تقديم خدمات للفقراء؛
- دور الحكومة هو القيام بمهام المساعدة في تسهيل تقديم الخدمات المالية، وليس القيام بذلك مباشرة، أي تقوم بمهام تتعلق بالتنظيم والإشراف وإيجاد البيئة المناسبة لتطوير صناعة التمويل المصغر؛
- يجب أن يكون الدعم المقدم من قبل الجهات المانحة مكملا لرأس المال الخاص، كما يجب أن يكون مؤقتا وأن يعمل على الوصول بمؤسسات التمويل المصغر للمرحلة التي تستغني فيها عن ذلك الدعم بمصادر تمويلية أخرى؛
- يجب التركيز على بناء المؤسسات القوية والمدراء الأكفاء، وكذلك بناء المهارات والأنظمة على كل المستويات، لذلك يجب على الجهات المانحة أن تركز على دعمهم وبناء قدراتهم¹؛

¹ مصطفى طويطي، ليدية وزاني، تجربة التمويل الأصغر في الجزائر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، مجلد 04، العدد 7، جامعة البويرة، الجزائر، 2017 ص 85-86

ثانيا: أهمية التمويل المصغر

يكتسي التمويل المصغر أهمية كبيرة على مستوى الاقتصادي والاجتماعي مثل ما تبرزه النقاط التالية:

- يعد من الأدوات الهامة والفعالة في الحد من ظاهرة الفقر نتيجة الاستراتيجيات الابداعية التي يتبناها مثل أساليب القروض بضمان المجموعة، وتخفيض التكاليف المتعلقة بالعملات المالية، وكذلك في أساليب التحديد الجيد للفقراء المستهدفين؛
- تقديم خدمات مالية جوارية تتكيف مع خصوصيات الأفراد المستبعدين من النظام المالي الرسمي، تحدث الكثير من الآثار الهامة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لأولئك الأفراد؛
- الهيئات والمؤسسات التي تقوم بتنفيذ برامج تقديم خدمات التمويل المصغر، تحقق من خلال تلك البرامج أرباحا إلى جانب تحقيق أهداف الاجتماعية؛
- يوفر مجموعة متنوعة من الخدمات المالية للفقراء ومنخفضي الدخل المستبعدين في كثير من الأحيان من الأنظمة المالية الرسمية بمختلف أشكالها المؤسساتية؛
- يعمل على تمكين الفقراء من زيادة دخلهم الأسري وتحقيق أمنهم الاقتصادي والحد من ضعفهم المالي، وذلك من خلال بدء مشروعات صغيرة ومصغرة مدرة للدخل؛
- يعمل على تحفيز اقتصاديات المحلية من خلال خلق الطلب المتنوع على مجموعة كبيرة من السلع والخدمات، خاصة ما يتعلق منها بخدمات الصحة والنقدية والتعليم
- يستمد أهميته من الأهمية الاستراتيجية للمشروعات الصغيرة والمصغرة في حد ذاتها، فهي الأداة المحركة للنمو الاقتصادي، والقادرة على توفير مناصب العمل، وتحقيق مستويات هامة من الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة؛
- يؤدي الى استقرار سكان الأرياف ومحاربة النزوح الريفي إلى المدن، وذلك بخلق نشاطات اقتصادية وثقافية منتجة للسلع والخدمات المدرة للدخل؛
- تحقيق التنمية المتوازنة والشاملة في المجتمع، وذلك بتنوع مجالات الاستثمارية وشمولها لقطاعات إنتاجية عديدة إلى جانب انتشار المشروعات الاستثمارية في أنحاء الدولة وهو ما يعني إتباع نظام اللامركزية في التنمية¹.

¹ زواق الحواس، مساهمة التمويل المصغر في تنمية المؤسسات الصغيرة في الجزائر، تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (2005-2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 06، العدد 01، جامعة مسيلة، الجزائر، 2021، ص 4-5

المبحث الثالث: التمويل المصغر في الجزائر

المطلب الأول: تعريف التمويل المصغر في الجزائر

يعتبر التمويل المصغر في الجزائر من أهم المصادر الضرورية لإنشاء مؤسسة أو شركة وضمنان حيث يسمح لفئة معينة من المجتمع لتحسين معيشتهم عن طريق تقديم قروض مصغرة بغية الحد من البطالة والفقر واستحداث مناصب.

يعتبر التمويل المصغر في الجزائر الركيزة الأساسية لظهور المشاريع الناشئة وهناك العديد من التعاريف تخص

التمويل المصغر في الجزائر، نذكر أهمها:

التعريف الأول: "طبقا للمرسوم الرئاسي الصادر وزارة التشغيل والتضامن الوطني رقم 04-13 المؤرخ

2004/01/22، يحدد هذا المرسوم الإطار العام لجهاز القرض المصغر في المادة الثانية والثالثة: "القرض المصغر يمنح

لفئات المواطنين بدون دخل أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم ويهدف إلى الإدماج الاقتصادي

والاجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر إحداث الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات، يوجه إلى إحداث الأنشطة بما في

ذلك الأنشطة في المنزل، باقتناء العتاد والمواد الأولية لانطلاق النشاط"¹.

التعريف الثاني: "يشمل التمويل المصغر في الجزائر تقديم الخدمات المصرفية للأفراد المستبعدين من النظام المالي وإلى

المؤسسات المصغرة، ويمكن أن يشمل ذلك قروض الإسكان، القروض الاستهلاكية، منتجات الادخار، التحويلات

المالية وكذا التعليم المالي للشباب الراغب في إنشاء مشروعات مصغرة"².

التعريف الثالث: "على المستوى الاقتصادي الجزائري،" يشير المصطلح التمويل المصغر إلى ما يتعلق بتلك الإجراءات

الحكومية الرامية إلى المساعدة على إنشاء المشروعات الصغيرة والمصغرة ومكافحة البطالة"³.

¹ الجريدة الرسمية الجزائرية، الجزائر، العدد 06، 2004/01/25، المادة الثانية والثالثة من المرسوم الرئاسي 04-13 المتعلق بجهاز القرض المصغر، ص 3.

² مطاي عبد القادر، قسول أمين، بلقلة إبراهيم، التمويل الأصغر في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 03، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، 2018، ص 133.

³ عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة بنك غرامين وأساليب تطويعها وتطبيقها في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2016، ص 143.

المطلب الثاني: آليات الداعمة للتمويل المصغر في الجزائر

في الجزائر يوجد عدة آليات دعم ومرافقة في الجزائر للتمويل المصغر، وتكون هذه الآليات داعمة ومرافقة للشباب في مسار إنشائهم مؤسسات خاصة بهم ولعل أبرز هذه الآليات هي ANADE، CNAC، ANGEM، سنتعرف في هذا المطلب على هذه الآليات ونشاطها على النحو التالي:

1) الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE):

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية خلفا للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 وهي مؤسسة حكومية ذات طبيعة خاصة تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي، تحت إشراف الوزير المكلف عن المؤسسات المصغرة تقوم بمرافقة حاملي المشاريع من أجل إنشاء وتوسيع المؤسسات الصغيرة المنتجة للسلع والخدمات¹، قصد خلق الثروة ومناصب العمل، تسعى الوكالة الوطنية لدعم تنمية المقاولاتية إلى:

- ترقية ونشر الفكر المقاولاتي؛
- تمنح امتيازات جبائية وإعانات مالية خلال كل مراحل المرافقة؛
- تطوير المهارات التقنية والمهارات التكوينية لدى مسيري المؤسسات المصغرة؛
- وتضم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية 61 وكالة ولائية تغطي كامل تراب الوطني وكذا العديد من الفروع موزعة عبر كامل التراب الوطني متواجدة في الدوائر الكبرى؛
- مرافقة الشباب حاملي فكرة مؤسسة حتى تجسيدهم الفعلي لمشاريعهم²؛

2) الصندوق الوطني للتعريف عن البطالة CNAC:

أسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بالمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415 الموافق ل 6 جويلية 1994 تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ في 26 ماي 1994، حيث يتمتع بالشخصية المعنوية الاستقلال المالي¹؛

¹ شويرب مسعود، بوخلفي مسعود، بن سانية عبد الرحمان، أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19 دراسة حالة - ANAPE-ANGEM (CNAC)، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، مجلد 05، العدد 01، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2022، ص 519-520.

² <https://promoteur.anade.dz>, 07/04/2023, 01:43 H

ومنذ تاريخ إنشائه سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي (تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي) تعمل على "تحقيق" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي، عرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في مساره عدة مراحل مخصصة للتكفل بالمهام الجديدة المخولة من طرف السلطات العمومية وهذا عن طريق:

تعويض البطالة: ابتداء من سنة 1994، شرع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (ص، و، ت، ب) في تطبيق نظام التعويضي البطالة لفائدة العمال الأجراء الذين فقدوا مناصب شغلهم بصفة لإرادية ولأسباب اقتصادية، من مهن الصندوق الأولى، دفع تعويض البطالة الذي استفاد منه لغاية أواخر سنة 2006.

الإجراءات الاحتياطية: انطلاق من سنة 1998 إلى غاية سنة 2004 قام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتنفيذ إجراءات احتياطية بإعادة إدماج البطالين المستفيدين عن طريق المرافقة في البحث عن الشغل والمساعدة على العمل الحر تحت رعاية المستخدمين تم توظيفهم وتكوينهم خصيصا ليصبحوا مستشارين -منشطين على مستوى المراكز المزودة بتجهيزات ومعدات مخصصة لهذا الشأن.

التنظيم والتوزيع: تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي يعمل الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بتعداد يناهز 2734 أجيروا (عدد الموظفين اعتبارا من 2021/06/30) موزعا إقليميا عبر:

- مقر المديرية العامة؛
- ثماني وخمسين (58) وكالة ولائية؛
- 13 وكالة فرعية؛
- أكثر من 10 ممثلات²؛

مهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

- يساعد ويدعم بالاتصال مع المصالح العمومية للتشغيل وإدارتي البلدية والولاية، إعادة انخراط البطالين المستفيدين قانونيا من أخطاء التأمين عن البطالة في الحياة النشطة.

¹ كلنوم مرقوم، فاطنة فوقة، دور الأجهزة في دعم وترقية المقاولاتية في الجزائر حالو الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)، مجلة الزيادة لاقتصاديات الأعمال، مجلد 06، العدد 02، جانفي 2020، ص 159.

² الموقع الإلكتروني الخاص بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة <https://www.cnac.dz> 08/04/2023, 23:00H.

- ينظم الرقابة التي ينص عليها التشريع المعمول به في مجال التأمين على البطالة.
- يؤسس ويحفظ صندوق الاحتياط حتى يمكنه من مواجهة التزاماته إزاء المستفيدين في جميع الظروف.

(3) الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بشخصية معنوية والاستقلال المالي، وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ 2004/01/22 والقرض المصغر هو قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل أو ذو دخل ضعيف، غير مستقر وغير منظم ويهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر إحداث المشاريع المنتجة للسلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية، حيث وجه إلى:

- إحداث أنشطة بما في ذلك أنشطة المنزل.
- اقتناء عتاد صغير ومواد الأولية اللازمة للمشروع في النشاط¹.

مهام الوكالة لتسيير القرض المصغر ANGEM:

- دعم توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم؛
- إبلاغ المستفيدين اللذين أهلت مشاريعهم بمختلف الإعانات الممنوحة؛
- تنظيم المعارض (عرض-بيع) جهوية ووطنية؛
- التكوين المستمر للموظفين المسؤولين بتسيير الجهاز²؛

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه آليات الدعم للتمويل المصغر في الجزائر

لا يزال قطاع التمويل المصغر ناشئا في الجزائر، حيث يواجه هذا القطاع العديد من الصعوبات والتحديات منها ما يتعلق بالإطار التنظيمي العام للتمويل المصغر، ومنها يتعلق بالمؤسسات، لخدمات التمويل المصغر أو ما يتعلق بالفئة المستهدفة.

¹ شويرب مسعود، مرجع سبق ذكره، ص 521

² الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض، 11/04/2023, 14:50H, <https://www.angem.dz>

1) التحديات المتعلقة بالإطار التنظيمي العام للتمويل المصغر:

- أن الجزائر لا تتوفر على النظام مالي خاص بمنح القرض المصغر، وأن النظام الموجود مرتبط بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض المصغر، وما ينتج عن ذلك بيروقراطية وغياب شفافية وانعدام المتابعة للمشاريع الموجهة للشباب.
- ارتباط التمويل المصغر في الجزائر بالبنوك العمومية، فإن الأخيرة لا تولي اهتمام الكافي للتمويل المصغر نظرا لتركيز خياراتها في الأنشطة الأخرى (المعتاد عليها) كما كانت الوكالة من عدم مرونة الإجراءات البنكية وثقلها مما أثر سلبا على العديد من المشاريع.
- غياب البنوك الخاصة التي تشجع على التنافس مما يلغي عنصر التحفيز تمنح مثل هذه القروض.
- تعقد وغموض النصوص التشريعية والتنظيمية (كثرة التعديلات).
- المشاريع تتم ببطء.
- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات الإحصائية¹.
- غياب إطار رقابي موحد لتطوير هذا التمويل، نتيجة تشتت الجهات المقدمة له وعدم وجود جهة تسييره.

2) التحديات التي تتعلق بآليات الدعم للتمويل المصغر في الجزائر:

- هناك العديد من التحديات التي تقف عائقا أمام برامج التمويل المصغر التي يكن ذكرها في العناصر الآتية:
- صعوبة وصول مؤسسات التمويل المصغر إلى الاستدامة المالية، وتحقيق الربحية دون الاعتماد على دعم الدولة.
 - صعوبة اندماج آليات دعم التمويل المصغر في النظام المالي.
 - عدم وصول آليات دعم التمويل المصغر إلى مصادر التمويل المستدام.
 - ضعف استخدام تكنولوجيا البنكية، في مجال تقديم الخدمات المالية من طرف لآليات المدعمة للتمويل المصغر.

3) التحديات المتعلقة بالفئة المستهدفة:

تتمثل هذه التحديات فيما يلي:

- نقص الكفاءة المهنية والخبرة التسييرية لدى المستفيدين من خدمات التمويل المصغر؛

¹ مغني ناصر، القرض المصغر كاستراتيجية خلق مناصب شغل في الجزائر، مداخلة مقدمة إلى ملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 15-16 نوفمبر، ص 12-13.

- ميل المستفيدين للاستثمار في نشاط التجاري الخدمي الذي لا يتطلب مناصب شغل كثيرة على حساب الاستثمار المنتج والمولد لمناصب شغل؛
- وجود نسبة معتبرة من عدم سداد السلف والقروض في آجالها المحددة، مما يشكل عائق في الاستفادة لآليات دعم التمويل المصغر وتحقيقها الربحية؛
- تزايد الطلب على التمويل المصغر يجعل المستحيل من الناحية التقنية للهيئات المالية تلبية كل الطلب على القروض المصغرة او مواءمة كل الجمهور فنوعية الأنشطة التي يمكن تمويلها بالقروض المصغرة ليست دائما مرغوبة من قبل الراغبين في إنشاء المشاريع المصغرة.¹

المطلب الرابع: مقارنة بين آليات الداعمة للتمويل المصغر في الجزائر (ANGEM ،CNAC ،ANADA):

1) الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (ANADE):

• أنماط التمويل المقدمة من طرف الوكالة (ANADE):

• التمويل الثلاثي:

جدول رقم (01): هيكل التمويل الثلاثي

التمويل الثلاثي					
البنك	قرض بدون فائدة (وكالة أناد)	المساهمة الشخصية	المنطقة	الفئة	قيمة الاستثمار
70%	25%	05%	كافة المناطق	البطالين والطلبة غير البطالين	حتى 10.000.000 دج
70%	20%	10%	مناطق الجنوب		
70%	18%	12%	مناطق الهضاب ومناطق الخاصة		
70%	15%	15%	بقية المناطق		

المصدر: <https://www.promoteur.anade.dz>

¹ ولد الصافي عثمان، علماوي أحمد بن عبد الرحمان ذهبية، واقع التمويل الأصغر في الجزائر وآفاق تطويره لما بعد جائحة كورونا دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 06، العدد 01، 2020/09/02، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية الجزائر 2020، ص 286.

• التمويل الثنائي:

جدول رقم (02): هيكل التمويل الثنائي

التمويل الثنائي		
قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (وكالة أناد)
حتى 10.000.000	50%	50%

المصدر: <https://www.promoteur.anade.dz>

• التمويل الذاتي:

جدول رقم (03): هيكل التمويل الذاتي

التمويل الذاتي	
قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية نقداً أو عينا
حتى 10.000.000 دج	100%

المصدر: <https://www.promoteur.anade.dz>

- شروط الاستفادة من الجهاز:
- أن يكون سن حامل المشروع يتراوح ما بين 18 و55 سنة.
- أن يكون حامل المشروع ذوي شهادة أو تأهيل مهني أو له مهارات معرفية معترف بها شهادة أو أي وثيقة مهنية أخرى.
- أن يقدم حامل المشروع مساهمة شخصية مطابقة لأحد صيغ التمويل المختارة.
- أن لا يكون حامل المشروع قد استفاد من إعانة لاستحداث نشاط ما من مختلف أجهزة الدعم.

الإعانات المالية:

- قرض غير مكافئ: تمنح الوكالة قرض غير مكافئ حاملي المشاريع والذي تتراوح نسبة بين 15% و50%، حسب صيغة التمويل والمنطقة التي ينجز فيها المشروع ووضعية صاحب المشروع.

- تخفيض نسبة الفوائد البنكية: تخفيض في نسب فائدة قروض الاستثمارات الخاصة بإحداث أو توسيع الأنشطة التي تمنحها إياهم البنوك بنسبة 100%.
- مدة تسديد القروض:

جدول رقم (04): مدة تسديد القرض

مدة تسديد القرض غير مكافئ	مدة تسديد القرض البنكي	مدة التأجيل لتسديد القرض	المدة أنواع التمويل
05 سنوات/بعد إنقضاء فترة تسديد القرض البنكي	05 سنوات	18 شهرا	التمويل الثلاثي
05 سنوات		06 أشهر	التمويل الثنائي

المصدر: <https://www.promoteur.anade.dz>

الامتيازات الجبائية:

أ- مرحلة الإنجاز:

- الإعفاء من حقوق نقل الملكية بمقابل مالي للإكتسابات العقارية الخاصة في إطار إنشاء نشاط صناعي.
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) لمقتنيات التجهيزات والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بمرحلي الإنشاء والتوسيع بالنسبة للنشاطات الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي.
- لا تستفيد السيارات السياحية من هذا التدبير إلا إذا كانت تشكل الأداة الرئيسية للنشاط.
- تطبيق نسبة مخفضة بـ 5% تخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلة مباشرة في إنجاز الاستثمار.

ب- مرحلة الاستغلال:

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات الإضافية لمدة 03 سنوات، 06 سنوات، 10 سنوات حسب موقع المشروع ابتداء من تاريخ إتمامها.
- الإعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو حسب الحالة (IRG. IBS. أو TAP)، لمدة 03 سنوات، 06 سنوات، 10 سنوات حسب موقع المشروع. ابتداء من تاريخ الاستغلال.

- عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة في النقطة الثانية يمكن تمديدتها لستين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة (عدم احترام التعهد الخاص يخلق مناصب شغل يؤدي إلى سحب الامتيازات الممنوحة والمطالبة بالحقوق والرسوم الواجب دفعها)¹.

(2) الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:

- نمط التمويل لصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:

تنجز المشاريع الاستثمارية من طرف البطالين ذوي المشاريع في إطار جهاز دعم إحداث النشاطات وتوسيعها.

مشروع إحداث مؤسسة مصغرة: هو إنجاز منشأة اقتصادية جديدة (مؤسسة، وحدة، ورشة، ... الخ) لممارسة نشاط إنتاج سلع وخدمات.

مشروع توسيع مؤسسة مصغرة: يتعلق الأمر بزيادة قدرات إنتاج السلع من خلال اقتناء تجهيزات جديدة أو معدات لأجل تلبية متطلبات السوق².

يقدر المبلغ الأقصى للاستثمار ب 10.000.000 دج.

نمط التمويل ثلاثي الأطراف يتم حسب مستويين إثنين هما:

المستوى الأول: قيمة الاستثمار تقل أو تساوي قيمته عن 5000000 دج.

الجدول رقم (05): قيمة الاستثمار أقل أو يساوي 5000000 دج من طرف CNAC

نسبة القرض البنكي	نسبة القرض دون فائدة (CNAC)	المساهمة الشخصية	قيمة الاستثمار
70%	29%	1%	أقل أو يساوي من 5000000

المصدر: <https://www.cnac.dz>

المستوى الثاني: قيمة الاستثمار ما بين 5000000 دج و 10000000 دج

¹ <https://promoteur.anade.dz>, 07/04/2023

² <https://www.cnac.dz>, 2023

الجدول رقم (06): قيمة الاستثمار ما بين 5000000 و 10000000 دج من طرف CNAC

- نسبة القرض البنكي	- نسبة القرض دون فائدة (CNAC)	- المساهمة الشخصية	- قيمة الاستثمار
- 70%	- 28%	- 2%	- ما بين 5000000 و 10000000

المصدر: <https://www.cnac.dz>

شروط الحصول على القرض: يجب أن تتوفر الشروط التالية:

- أن يبلغ الشخص ما بين 30 و 50 سنة؛
- أن يكون جنسية جزائرية؛
- أن لا يكون شاغلا لمنصب عمل مأجور أو قد مارس نشاطا لحسابه حين إيداعه للملف؛
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية لتشغيل بصفة طالب عمل؛
- أن يتمتع بمؤهل مهني و/ أو يملك ملكات معرفية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به؛
- أن يكون قادرا على تجنيه إمكانيات مالية للمساهمة في تمويل مشروعه؛
- أن لا يكون قد استفاد من تدبير إعانة الدولة في مجال إحداث النشاط (ANDI، ANGEM، ANADE).

الامتيازات والمساعدات الممنوحة للمستفيد من القرض:

تمنح هذه الامتيازات والمساعدات على مرحلتين مرحلة إنجاز مرحلة استغلال المؤسسة المصغرة.

أ- مرحلة الإنجاز:

مساعدات مالية:

- قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة (100%)؛
- قرض بدون فائدة أو سلفة غير مكافأة متباينة حسب مجموع الاستثمار؛
- سلفة غير مكافأة إضافية عند الاقتصاد؛

امتيازات جبائية:

- الإعفاء من رسم التحويل بالنسبة للإقتناءات العقارية الموجهة لإحداث النشاطات الصناعية؛
- الاعفاء من رسوم تسجيل عقود تأسيس الشركة؛

ب- مرحلة استغلال المشروع:

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات ولواحقها طيلة (3)، (6)، (10) سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ إنجازه، بمقتضى المادة 252-4 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم الشبيهة (CIDTA)؛
- الإعفاء الإجمالي من الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU) طيلة (3)، (6)، (10) سنوات من القانون الضرائب المباشرة والرسوم الشبيهة (CIDTA)؛
- عند انقضاء هذه الفترة، يمكن تمديدها إلى سنتين في حالة التزام صاحب المشروع بتوظيف 3 عمال لمدة غير محددة، بمقتضى المادة 1-13 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم الشبيهة (CIDTA)؛
- يتعين على المستثمرين بصفقتهم أشخاص طبيعيين استيفاء حد أدنى من الضرائب تعادل 50% من مبلغ 10000 دج عند كل سنة مالية وذلك مهما يكن رقم الأعمال المحقق في ذات الفترة؛
- تخفيض الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU) عند انقضاء فترة الإعفاء طيلة السنوات (3) الأولى:
 - السنة الأولى: تخفيض بنسبة 70%؛
 - السنة الثانية: تخفيض بنسبة 50%؛
 - السنة الثالثة: تخفيض بنسبة 25%؛

(3) الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:

- صيغ التمويل من طرف ANGEM:

الصيغة الأولى: تمويل ثنائي: قرض شراء مواد أولية لا تتعدى 10000.000 دج و 250.000.00 دج موجهة (ولايات الجنوب)

الجدول رقم (07): صيغة التمويل الثنائي لوكالة ANGEM

قيمة المشروع	المساهمة الشخصية	نسبة سلفة الوكالة ANGEM	نسبة القرض البنكي
لا تتعدى 100000.00 و 250.000.00	0%	100%	/

المصدر: <https://www.angem.dz>

الصيغة الثانية: تمويل ثلاثي إنشاء مشروع كلفة المشروع لا تتعدى 100000000 دج

الجدول رقم (08): صيغة التمويل الثلاثي لوكالة ANGEM:

قيمة المشروع	المساهمة الشخصية	نسبة سلفة الوكالة	نسبة القرض البنكي
لا تتعدى 1000000.00	%1	ANGEM %29	%70

المصدر: <https://www.angem.dz>

شروط الحصول على القرض من طرف ANGEM:

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق؛
- عدم امتلاك دخل أو مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة؛
- إثبات مقر الإقامة؛
- التمتع بمهارة مهنية تتوافق مع النشاط المرغوب إنجازه؛
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء نشاط ما؛
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية التي تقدر ب 1% من الكلفة الإجمالية للنشاط؛
- دفع الاشتراكات الصندوق الضمان المشترك للقروض الصغرة؛

الالتزام حسب جدول زمني محدد بتسديد:

- القرض للبنك؛
- مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- الإعانات والامتيازات المقدمة من طرف الوكالة ANGEM؛

الإعانات:

- يمنح القرض البنكي بدون فوائد؛

- يمكن منح سلفة بدون فوائد قدرها 29% من الكلفة الإجمالي في نمط التمويل الثلاثي؛
- تمنح سلفة بدون فوائد لشراء مواد أولية مقدرة ب 100% من الكلفة الإجمالية للمشروع؛

الامتيازات الجبائية:

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة 3 سنوات؛
- إعفاء من رسم عقاري على البيانات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة 3 سنوات؛
- سيتم التعرف على الإعانات والامتيازات أكثر في الفصل النظري¹؛

¹ <https://www.angem.dz>, 11/04/2023, موقع سبق ذكره

خلاصة الفصل:

يعتبر الوقوف على الإطار النظري للتمويل المصغر من الأمور الضرورية أمام كل مهتم بهذه الظاهرة.

وعليه حاولنا في هذه الفصل تقديم أهم المفاهيم المتعلقة بهذه مشكلة التمويل المصغر حيث يقدم خدمات أساسية لشريحة واسعة من أصحاب المشاريع بالقليل من الضمانات وشروط الائتمان أو بدونها.

لتتلاءم مع قدرتهم الاقتصادية البسيطة إن نجاح تجربة التمويل المصغر في عدة بلدان، ولو أنها حصلت في ظروف وشروط مختلفة يدعو إلى استنتاج أنها أداة فعالة في التنمية الاقتصادية ومن خلال دراستنا النظرية لواقع التمويل المصغر في الجزائر لاحظنا حسب رأينا أن التمويل المصغر ظهر كتقنية جديدة لمعالجة الفقر والحد منها، من خلال خلق مشاريع استثمارية وتوفير خدمات مالية للمؤسسات المصغرة والصغيرة مما يؤدي إلى مساهمة في النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية.

الفصل الثاني

تمهيد الفصل:

بعد ما تطرقنا لمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة والتمويل المصغر وواقع التمويل المصغر في الجزائر في الفصل الأول، سيتم في هذا الفصل التعرف على أهم جهاز أو الجهة المانحة للتمويل (القرض) المصغر في الجزائر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وهي من أهم الأجهزة التي اعتمدت عليها الجزائر في سعيها لتقليل من حدة الفقر وإنعاش سوق العمل ودعم الشباب، فقمنا بدراستنا بالتركيز على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية الأغواط. ومن أجل التعرف على الوكالة كل من أهدافها ومهامها وطريقة عملها قمنا بإتباع أسلوب المقابلة للحصول على المعلومات اللازمة.

وهذا الفصل يحتوي على ثلاث مباحث كالتالي:

المبحث الأول: الإطار العام للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM.

المبحث الثاني: الخدمات والامتيازات المقدمة والممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

المبحث الثالث: حصيلة نشاطات الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط من (2018=2022)

المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

المطلب الأول: التعريف بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

(1) نشأة تطور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تساهم القروض المصغرة نسبيا في تحسين الظروف المعيشية للناشطين اقتصاديا وفي نفس الوقت هم غير مستفيدين من القروض البنكية من خلال دعمهم في إنشاء المشاريع الصغيرة قادرة على أن تتطور فيما بعد حيث ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة "1999" إلا أنه لم يصل لما يطمح له، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل نشأة المشاريع ومتابعة إنجازها، ومن خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع "تجربة القرض المصغر في الجزائر" وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع، الذي عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM"⁴¹.

أنشئت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 13-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر، والمرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. تعد الوكالة ذات طابع خاص، تتمثل في شبكة لا مركزية تضم 49 وكالة ولائية موزعة عبر كافة أرجاء الوطن، وهي مدعمة بخلايا المرافقة على مستوى الدوائر، وبالتالي يعتبر جهاز القرض المصغر برنامجا يعتمد على السياسة الاجتماعية الهادفة إلى مكافحة البطالة والأوضاع المتردية للمجتمع.

(2) الإطار القانوني:

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بموجب:

- المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المؤرخ في 22 مارس 2011، المتعلق بجهاز القرض المصغر؛
- المرسوم التنفيذي رقم 04-14 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء والمحدد لهيكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- المرسوم التنفيذي رقم 11-134 من 22/03/2011 والمعدل للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 من 22 جانفي 2004 الذي يحدد شروط ومستوى الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القروض المصغرة؛

⁴¹ www.angem.dz, 18/03/2023, 14:50H, الموقع الإلكتروني الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض

- المرسوم التنفيذي رقم 04-16 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء وتحديد هيكل صندوق الضمان المشترك القروض المصغرة؛

المطلب الثاني: مهام وأهداف الوكالة

(1) مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

يمكن تلخيص مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب المرسوم التنفيذي فيما يلي:

- تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع والقانون المعمول بهما؛
- دعم ونصح ومرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم؛
- إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز، بمختلف المساعدات التي سيحظون بها؛
- ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة؛
- مساعدة المستفيدين عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم؛⁴²
- تشكيل قاعدة المعطيات حول الأنشطة والأشخاص المستفيدين من الجهاز تكوين علاقات دائمة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع؛
- تنفيذ خطة التمويل ومتابعة وإنجاز المشاريع واستغلالها والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها؛
- إبرام اتفاقيات مع كل هيئة ومؤسسة أو منظمة هدفها القيام بأنشطة إعلامية وتحسيسية وكذا مرافقة المستفيدين في إطار تنفيذ أنشطتهم وذلك لحساب الوكالة؛

(2) أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

- المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والحرف والمهن، ولاسيما الفئات السنوية؛
- دفع الوعي بين سكان في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة؛
- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض، عرض/ بيع؛
- دعم توجيه ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لاسيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال؛

⁴² مرجع سبق ذكره، www.angem.dz

- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات التمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد مصغرة؛
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM؛
- تنمية روح المقاولاتية، لتحل محل الاتكالية، وبالتالي تساعد على الإدماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص؛

المطلب الثالث: التنظيم العام للوكالة وهيكلها التنظيمي:

1) على مستوى المركزي والولائي والمحلي:

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي منظمة ذات طابع خاص، وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة من أجل ضمان تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه.

تبنّت الوكالة نموذج تنظيمي لامركزي والذي يتمثل في ستة هيئات مركزية (أربع مديريات وخليتين) إضافة إلى 49 وكالة ولائية تغطي كافة أرجاء الوطن مدعومة بـ 58 خلية مرافقة على مستوى كل دائرة.

كما تم إنشاء الرابط الوظيفي بين المديرية المركزية والفروع المحلية (الوكالات الولائية) والمتمثل في الفرع الجهوي، تشرف هذه الهيئة الصغيرة على حوالي 05 تسيقات وهي تقوم بدور التنسيق، التعزيز ومتابعة الأنشطة الاقتصادية حيث هناك شبكة تنظم عشر فروع جهوية، ويمثل هذا الشكل التنظيمي النموذج المناسب لتمثيل العمل الجوّاري وتقليص الآجال لاتخاذ القرارات السليمة والملائمة.

كما هناك هيئة تابعة للوكالة تتمثل في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة والذي يتولى ضمان القروض المقدمة من طرف البنوك لصالح المقاولين الذين تلقوا الشعارات بإعانات من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

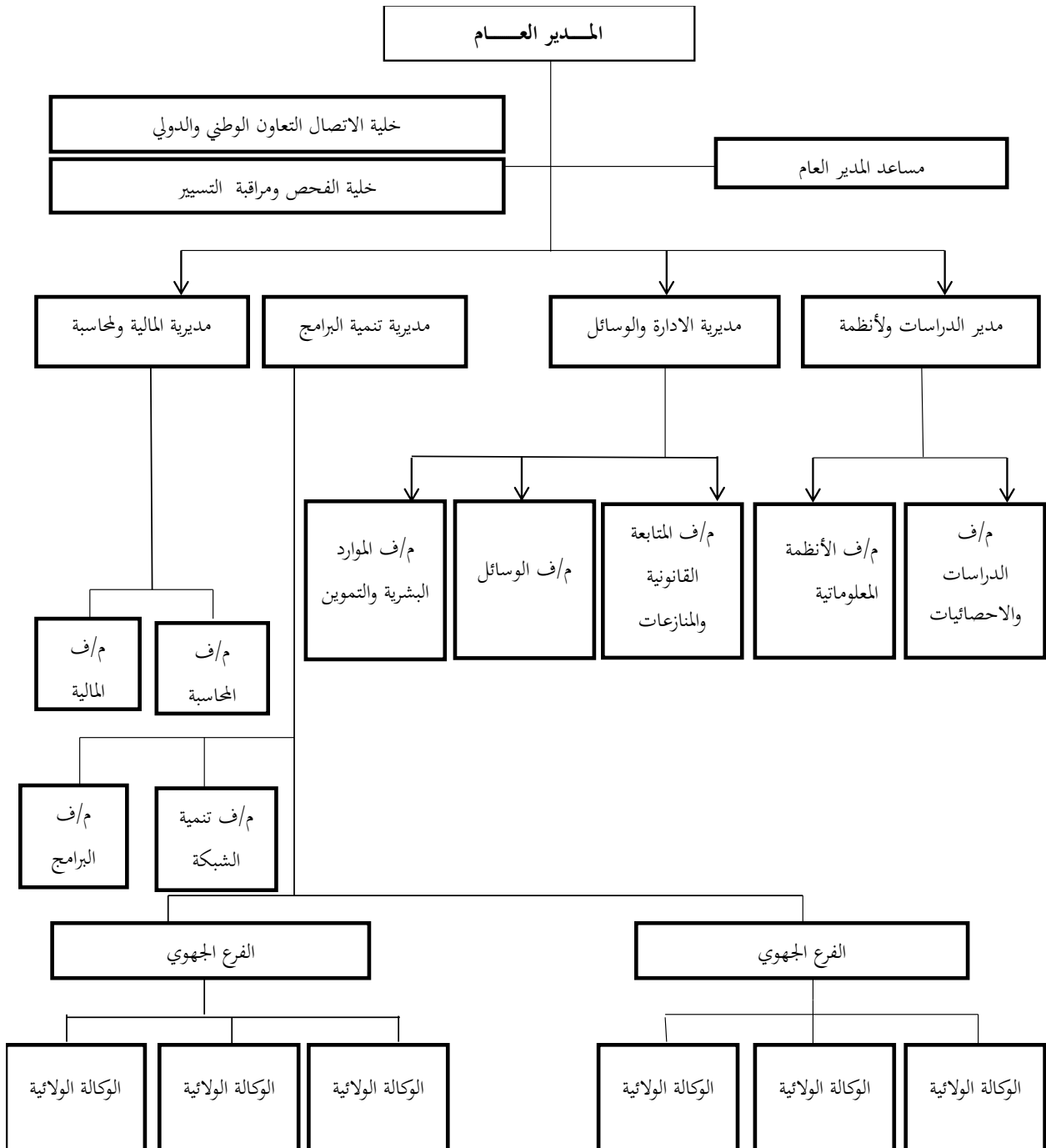
2) المجلس التوجيهي: هو هيئة تظم 17 عضو منحدرين من مختلف الهيئات والمؤسسات والجمعيات.

ويتمثل دوره في إبداء الآراء حول مختلف المسائل المتعلقة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. يتم إبداء الأفكار على مستوى المجلس التوجيهي بطريقة مستقلة واعتراضية، حيث يعين أعضاء المجلس التوجيهي بقرار من الوزير المكلف بالتضامن الوطني، بناء على اقتراح من السلطات التي ينتمون إليها لفترة 3 سنوات قابلة للتجديد.

(3) لجنة المراقبة: تكلف المراقبة على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بممارسة الرقابة اللاحقة لتنفيذ قرارات المجلس التوجيهي الذي تعمل لحسابه. تتكون لجنة المراقبة من 3 أعضاء يعينهم مجلس التوجيه.

الهيكل التنظيمي: يكون وفق الشكل التالي:

الشكل رقم (05): الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM



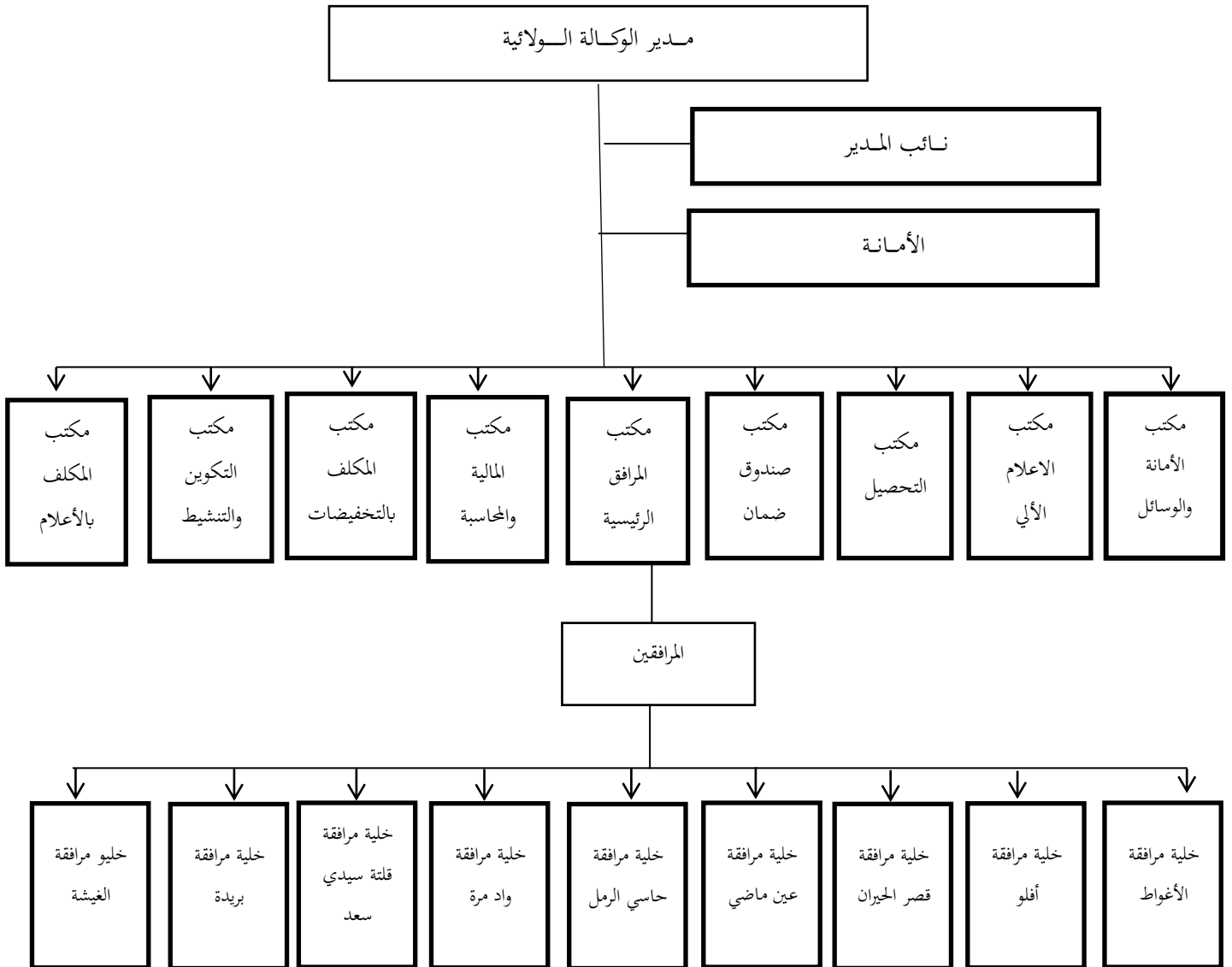
المصدر: الموقع الإلكتروني للوكالة www.angem.dz

المطلب الرابع: الوكالة الولائية بالأغواط

(1) تعريفها: تأسست وكالة القرض المصغر بالأغواط في 22 جوان 2005 المنشأة بموجب القانون الرئاسي رقم 11، حيث تتواجد بحي الوثام مقابل مسجد الشيخ أحمد حماني وبجانب تعاقدية عمال الشركات البترولية، حيث تتربع على مساحة تقدر ب 231.33 م وتحتل موقعا استراتيجيا في المدينة مما يسهل التعامل المباشر مع العملاء، وهي وكالة تندرج ضمن شبكة الاستغلال لفرع ولاية الجلفة.

(2) الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية بالأغواط: يكون الهيكل الخاص بالوكالة وفق الشكل التالي:

الشكل رقم (06): الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط



المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على وثائق وكالة الاغواط 2023

(3) أهم مكاتب الوكالة الولائية بالأغواط: تتكون الوكالة الولائية بالأغواط من عدة مكاتب أهمها:

3-1 مكتب المدير الوكالة: من مهامه مراقبة جميع المصالح التابعة للوكالة، وتحمل مسؤولية إبرام توقيع كل العقود والاتفاقيات ومختلف الوثائق، ويقوم كذلك بتقديم تقرير دوري للمديرية الجهوية عن انجاز الأعمال والبرامج المتعلقة بالقرض.

● **أمانة المدير:** تقوم بتسهيل أعمال المدير واستقبال العملاء الذين لديهم استفسارات أو شكاوى للحصول على القروض، والاتصال بهم عند الحاجة واستقبال البريد والمكالمات الهاتفية، ونشير أن للمدير الحق في التدخل في شؤون سير الأمانة وتنظيمها.

3-2 مكتب المكلف بالإدارة والوسائل: هو قسم يهتم بشؤون المستخدمين، مثل: تنظيم الإجازات وتسجيل الغيابات اعداد الأوامر بالمهمات، ويهتم بالوسائل العامة كتسديد الفواتير، توفير الأدوات المكتبية للموظفين الخاصة بهم وغيرها من المهام.

3-2-1 مصلحة الإدارة: تضم ما يلي:

● فرع الاستقبال: يقوم هذا الفرع بتوجيه العملاء وكذلك تسجيل الزوار في سجل الزوار.

3-3 مكتب المرافقين: ويقوم بمرافقة العملاء من بداية دخولهم إلى الوكالة إلى غاية خروجهم، ومرافقة مشاريعهم، وتوجيههم، ونصحهم، ويعمل لهم الدراسة التقنية.....، وهذا المكتب يعمل وفق خلايا جوارية متواجدة في كل دائرة يشرف على هذا المكتب.

3-4 مكتب التحصيل: بالتنسيق مع المرافقين يعمل على تنظيم خرجات ميدانية من أجل تحسين المقاولين بضرورة دفع مستحقاتهم المترتبة عليهم وكذلك من مهامه وتحرير تقرير أسبوعي وشهري حول تحصيل الديون ويشرف على هذا المكتب 3 موظفين مكلفين بالتحصيل.

3-5 مكتب الإعلام الآلي: تتم فيه جميع عمليات الحجز من تسجيل كل مراحل سير الملف ووضعه في قاعدة البيانات، والتحكم في شبكة الأنترنت كل هذا عن طريق برنامج تطبيق خاص بالوكالة حيث يشرف على هذا المكتب تقنيين ساميين في الإعلام الآلي.

3-6 مكتب المرافق رئيسي: من المهام المخولة لهذا المكتب التنسيق بين المرافقين واعداد التحقق الجوّاري وتحضير لجنة التأهيل من أجل القبول أو الرفض الملفات واعداد تقارير يومية واسبوعيا وشهرية، يشرف على هذا المكتب المرافق الرئيسي.

3-7 مكتب صندوق الضمان المشترك للقرض المصغر FGMMS: يضمن صندوق القروض المصغرة التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة فيه ويغطي باقي الديون المستحقة من الأصول والفوائد عند تاريخ التصريح بالنكبة أو الخسارة.

3-8 مكتب المحاسبة المالية: متابعة الملفات المقبولة إلى غاية تمويلها والحرص على تحسين قاعدة البيانات عن المكلف بالإعلام الآلي.

3-9 مكتب متابعة تخفيضات البنكية: يكمل مهام هذا المكتب في متابعة الدعم المقدم من طرف الدولة المقدر ب 1% لفائدة أصحاب المشاريع التمويل الثلاثي.

3-10 مكتب التنشيط والتكوين: تدخل مهامه ضمن المساعدات الغير المالية التي تمنحها الوكالة للعملاء، وذلك بتنظيم دورات تكوينية لفائدة المستفيدين ويقوم بنوعين من التكوين "التربية المالية الإجمالية EFG" "التسيير الأحسن للمؤسسة GTPE" وكذلك ورشة تكوينية حول الشبكة المقاولاتية وهي خدمة جديدة لتعزيز التواصل وتبادل الخبرات بين المستفيدين.

3-11 مكتب الإعلام والاتصال: (مكتب العلاقات العامة): مكتب متخصص في كل ما يتعلق بالوكالة خارج أطوار المؤسسة من خلال تطبيق محتوى الاتفاقيات مع الشركاء الاجتماعيين مثل: خرجات تحسيسية بمناطق الظل أيام إعلامية، المشاركة في الصالونات والمعارض.... إلخ.

3-12 غرفة الأرشيف: يحتوي على جميع ملفات الوكالة إلى غاية يومنا هذا حسب التسلسل أمر بدفع.

مع العلم أن الوكالة معززة بطاقم أمني بسهر على أمن وسلامة الموظفين والوكالة، يعمل بنظام المناوبة.

المبحث الثاني: الخدمات المقدمة والامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة

المطلب الأول: الخدمات المالية الممنوحة من الوكالة الولائية بالأغواط

تمنح الوكالة صيغتين من التمويل (القرض)، بما فيها واحدة بمساهمة الخمس بنوك العمومية الشريكة: (BNA، BEA، CPA، BDL، BADR).

❖ **الصيغة الأولى:** قرض ثنائي لشراء المواد الأولية، ويكون هذا القرض (بين المقاول والوكالة) وهي قروض بدون فوائد تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء مواد أولية لا تتجاوز 1000.000.00 دج، وهي تهدف إلى تمويل الأشخاص الذين لديهم معدات صغيرة وأدوات ولكن لا يملكون أموال لشراء المواد الأولية لإعادة أو إطلاق نشاطا، و قد تصل قيمتها إلى 250.000.00 دج على مستوى ولايات الجنوب. بينما مدة تسديد هذه السلفة لا تتعدى 36 شهرا.

❖ **الصيغة الثانية:** قرض ثلاثي يكون بين (البنك، الوكالة، المقاول) وهي قروض ممنوحة من قبل البنك والوكالة بعنوان إنشاء نشاط، تكلفة المشروع قد تصل إلى 1000.000.00 دج، القرض يقدم كالتالي:

- قرض بنكي بنسبة 70%
- مساهمة شخصية 1%
- سلفة الوكالة بدون فوائد 29%

وقد تصل مدة تسديده إلى ثماني سنوات مع فترة تأجيل التسديد بثلاث سنوات

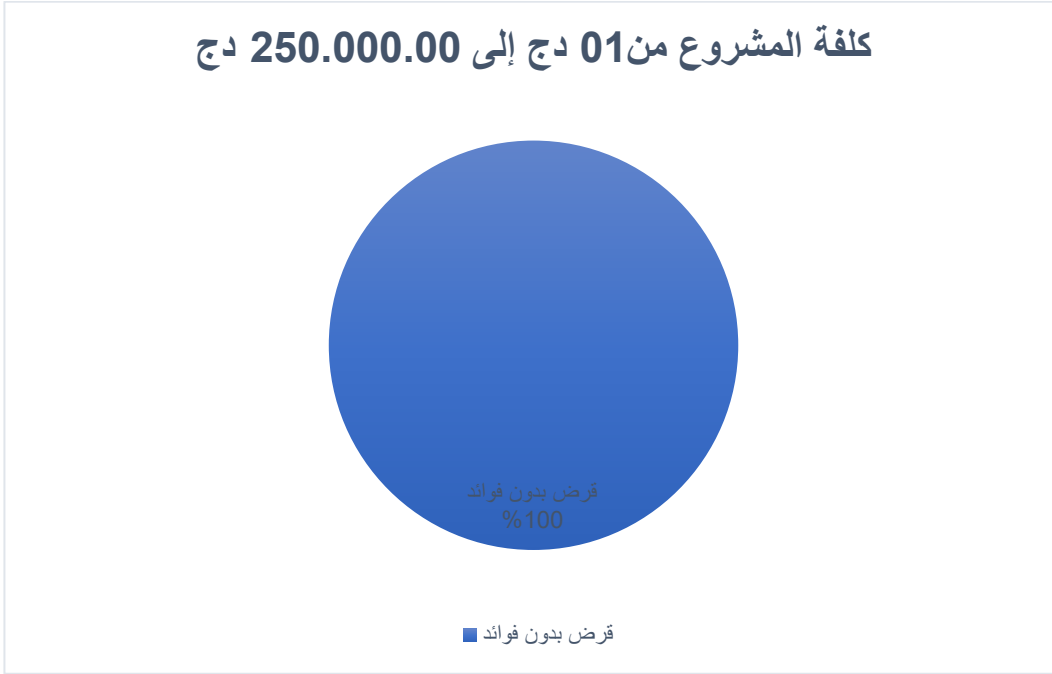
بالنسبة للقرض البنكي، والقرض مخصص لشراء عتاد + مواد أولية + تهيئة المحل + تأمين العتاد.

للإشارة فإن قيم التمويل قد ارتفعت من 30000 دج إلى 100000 دج بالنسبة للقروض الموجهة لشراء المواد الأولية (250000 دج بالنسبة لولايات الجنوب والهضاب العليا) ومن 400000 دج إلى 1000000 دج بالنسبة للقروض الموجهة لإنشاء النشاطات صيغة القرض الثلاثي، وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المعدل والمؤرخ في 22 مارس 2011.

يمكن التوضيح في الشكلين التاليين صيغة التمويل الثلاثي والثنائي:

❖ **الصيغة الأولى:** شراء مواد أولية

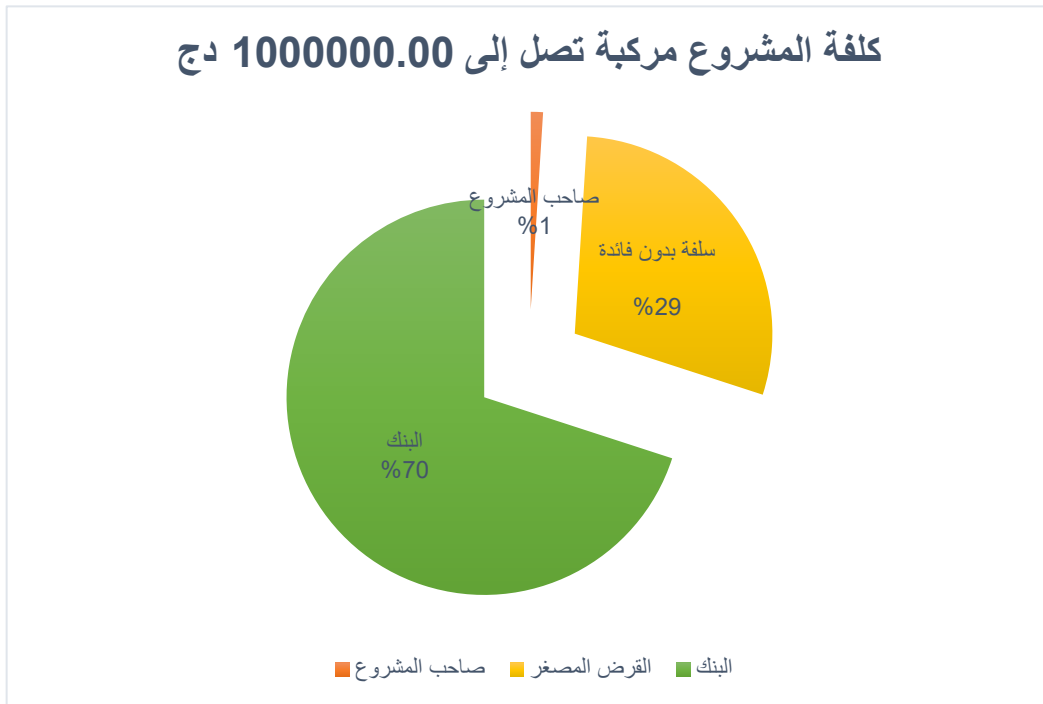
الشكل رقم (07): صيغة التمويل ثنائي لشراء مواد أولية



المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

الصيغة الثانية: إنشاء مشروع

الشكل رقم (08): صيغة التمويل الثلاثي لإنشاء مشروع



وثائق مقدمة من طرف وكالة الولائية بالأغواط

❖ الوثائق المطلوبة في تكوين ملف طلب القرض المصغر: يتكون ملف طلب قرض مصغر من الوكالة من الوثائق

التالية:

- صورة شمسية حديثة؛
- شهادة ميلاد رقم 12؛
- بطاقة الإقامة؛
- نسخة من بطاقة التعريف أو رخصة السياقة؛
- تصريح شرقي بعدم العمل مستخرج من البلدية؛
- امتلاك شهادات تثبت الكفاءة المهنية أو وثيقة معادلة متعرف بها أو التمتع بمهارة مهنية مؤكدة تتوافق مع النشاط المرغوب إنجازها؛
- الفاتورة الشكلية للعتاد المطلوبة للعتاد؛
- الفاتورة الشكلية للمواد الأولية؛
- كشف كمي لتأمين العتاد المطلوب؛
- تصريح شرقي لإنشاء مشروع؛
- بطاقة معلومات تملأ من طرف مرافق الدائرة؛

المطلب الثاني: خدمات غير مالية الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط

- إلى جانب القروض تسعى الوكالة إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين، والهدف هو الدعم، إلى أقصى حد ممكن، واستمرارية الأعمال. لهذا فالوكالة توفر لهم:
- الاستقبال في أحسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع؛
 - مرافقة فردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط؛
 - متابعة جوارية جدية، لاستدامة الأنشطة التي تم إنشائها؛
 - دورات لإنشاء وتسيير المؤسسات الجد المصغرة والتربية المالية؛
 - فيما يخص التكوين: يعتبر التكوين ضمن المساعدات غير المالية التي تقدمها الوكالة للمقاولين المستفيدين من جهاز القرض المصغر من أجل استكمال عملية المرافقة بعد أن تبين أن هؤلاء المقاولين يتعرضون لمشاكل كبيرة بعد عملية التمويل وذلك لنقص الخبرة في مجال التسيير لذلك استحدثت المديرية العامة لتسيير القرض المصغر منصب المكون المنشط، فكانت أول دورة تكوينية يتلقاها المقاولين على مستوى ولاية الأغواط في ديسمبر 2010

- ومنذ ذلك الحين عملت الوكالة على تسطير برنامج سنويا على مستوى بلديات الولاية يهدف إلى تكوين الشباب المستفيدين ببرنامج الوكالة؛
- فيما يخص المرافقة والمتابعة الودية والمتابعة القضائية والشبه قضائية: منذ نشأت الوكالة مولت العديد من المشاريع المصغرة بغية إعطاء دفعة لكثير من النشاطات ذات طابع الحرفي بهدف إعطاءها نفس جديدة ضمان استمراريتها بتقديم قروض لاقتناء المواد الأولية والتي تكون في غالب الأحيان السبب الرئيسي في تعثر النشاطات كما تقدم على صعيد موازي برنامج تمويل ثلاثي يمكن صاحبه من إنشاء نشاط خاص به؛
- ❖ هذه القروض تحمل سدادها صفة التقسيط وبذلك يمكن متابعة التسديد كالآتي:
- تحسين المستفيد حول طريقة القرض وآجال التسديد؛
- إخطار المستفيدين بضرورة مراجعة الوكالة حسب الدائرة عن طريق رسالة تذكير رقم 1 كخطوة ودية؛
- إخطار المستفيدين برسالة تذكير 2 وفق الآجال المحددة لذلك؛
- القيام بخرجات ميدانية إلى مقرات إقامة المقاولين أو مقرات مزاولة النشاط للإصلاح عن الأسباب وموانع التسديد؛
- الاتصال بالمستفيدين عن طريق الهاتف وحثهم للتقرب من مقر الوكالة من أجل تسوية الوضعية بإعادة جدولة الديون وإعطاء آجال جديدة لتدارك التأخير؛
- في حالة عدم الاستجابة لكل ما سبق يتم إخطار المستفيد عن طريق اعدار رقم (1) يسبق التحضير لمرحلة المتابعة القضائية التي يتم مباشرة بإجراءاتها من طرف الوكالة الجهوية؛
- كما نستعمل على صعيد موازي وتكيف مع الميدان نقوم من خلال حصص إذاعية محلية للتحسيس بضرورة التسديد والاتصال بلجان الأحياء والجمعيات بهدف إيصال المعلومات.

المطلب الثالث: الامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط

- تقديم الدعم والنصائح والمساعدة التقنية ومرافقة المقاولين مضمونة من طرف الوكالة في إطار إنجاز مشاريعهم؛
- فتح مجال التسويق المنتج من خلال تنظيم معارض محلية بهوية وطنية
- إمكانية الحصول على تكوين في التربية المالية وكيفية إنشاء مؤسسة مصغرة
- إمكانية الحصول على محل في إطار المحلات المهنية والحرفية؛
- تخفيض نسبة الفائدة 100%؛
- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث سنوات؛
- تصفى من الرسم العقاري على البيانات المستعملة في النشاطات التي تمارس لمدة ثلاث سنوات؛
- تصفى من رسم نقل الملكية الإقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون
- تصفى من جميع حقوق التسجيل العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي ينشئها المقاولون؛
- يمكن أن يستفيد من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) مقتنيات مواد التجهيزات والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء؛
- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال ثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي ويكون هذا التخفيض كما يأتي:
- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70%؛
- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50%؛
- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25%؛
- تحديد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق نسبة 5%.

المبحث الثالث: حصيلة نشاطات الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط من الفترة (2018/ 2022)

المطلب الأول: القروض الممنوحة حسب نمط التمويل وحسب الجنس (2018/2022) من طرف الوكالة الولائية بالأغواط

(1) حسب نمط التمويل:

الجدول رقم (09): القروض ممنوحة حسب نمط التمويل (2018/2022) من طرف الوكالة الولائية

لتسيير القرض المصغر بالأغواط

2022		2021		2020		2019		2018		السنوات نمط التمويل
رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	
357	431	185	233	274	407	267	343	249	301	قرض من أجل شراء شراء مواد أولية
06	07	07	10	04	03	14	08	10	04	قرض من أجل إنشاء مشروع
363	438	192	243	278	410	281	351	259	305	مجموع
س (1) + س (2) + س (3) + س (4) + س (5) = 3120										مجموع الكلي

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

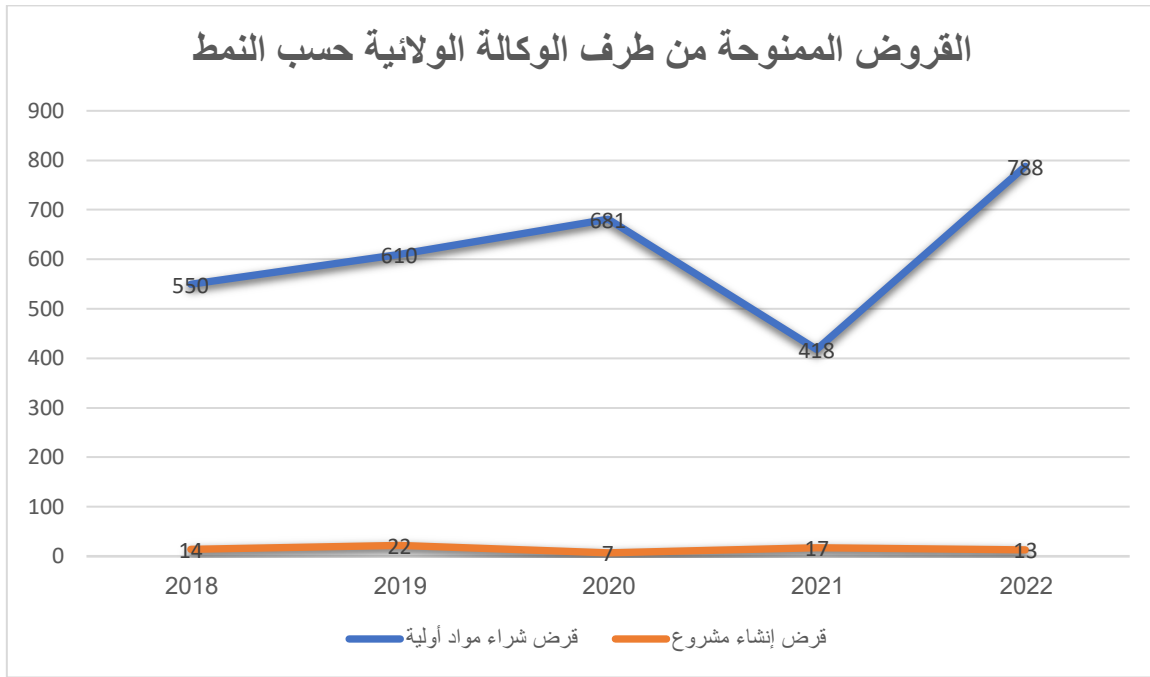
جدول رقم (10): القروض الممنوحة حسب نمط التمويل من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط (2018/2022).

مقدار النسبة المئوية القروض الممنوحة	المجموع	2022	2021	2020	2019	2018	السنوات
							نمط التمويل
%97.66	3047	788	418	681	610	550	قرض شراء مواد الأولية
%2.34	73	13	17	7	22	14	قرض إنشاء مشروع

المصدر: من إعداد الطالبتين من معطيات الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

- عدد القروض الممنوحة بدون فوائد لشراء مواد أولية ب 3047 قرض قدرت بنسبة %97.66؛
- عدد القروض الممنوحة بدون فوائد لأجل إنشاء مشروع ب 73 قرض قدرت بنسبة %2.34؛
- وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (09): القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط حسب نمط التمويل من (2018 إلى 2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين من خلال المعلومات المقدمة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط

- من خلال المعطيات والأرقام المبنية أعلاه حول حصيلة القروض الممنوحة يمكن أن نستخلص مما يأتي:
 - ✓ تعطى الأولوية عند منح القروض بدون فوائد لقرض شراء المواد الأولية على حساب قرض بفرص إنشاء مشروع، حيث كان نصيب القروض الممنوحة لشراء المواد الأولية يقارب 97.66% (30478 قرض من إجمالي 3120 قرض)؛
 - ✓ وبخصوص وبتحليل وتحليل وتفسير القروض الممنوحة على حسب السنوات من (2018 إلى 2022) فقد شهدت من (2018 إلى 2022) طلب كلي القروض وكانت لقرض شراء مواد أولية وقدرت ب 1814 قرض ولتراجع سنة 2021 إلى 418 قرض.

(2) حسب الجنس:

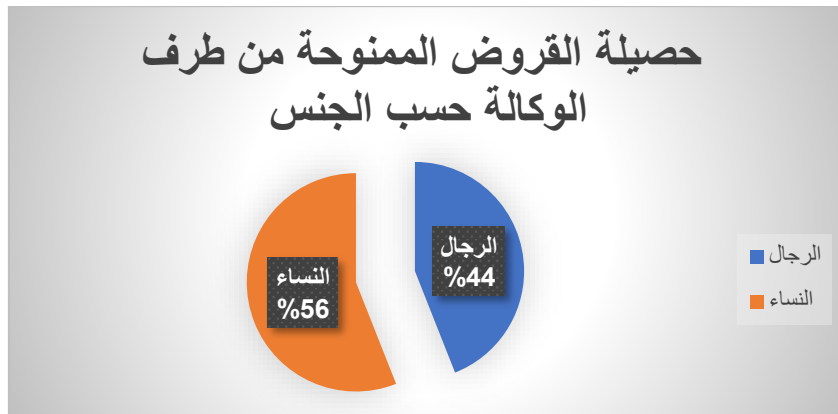
وفق الجدول أدناه:

الجدول رقم (11): القروض من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط حسب الجنس
(2022/2018)

القروض الممنوحة حسب الجنس (2022/2018)		
الجنس	عدد القروض الممنوحة	مقدار النسبة المئوية
الرجال	1373	%44
النساء	1747	%56
المجموع	3120	%100

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

الشكل رقم (10): القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط حسب الجنس خلال الفترة
(2022/2018)



- المقبلين على القروض من فئة الرجال (44%) أقل من نسبة القروض الممنوحة للنساء (56%) ويفسر ذلك توجه النساء إلى هذا النوع من القروض ومحاولتهم إيجاد فرص عمل وكذلك يدل على اهتمام الوكالة بالمرأة كعنصر فاعل في مجتمع ودعمها من أجل دفعها للمشاركة في النشاط الاقتصادي ودعمها للمقاولة النسوية.

المطلب الثاني: توزيع القروض حسب الفئات العمرية حسب الفترة المحددة

كان توزيع للمستفيدين من القروض بدون فوائد حسب الشريحة العمرية خلال الفترة 2018-2022 كما هو مبين في الجدول الموالي:

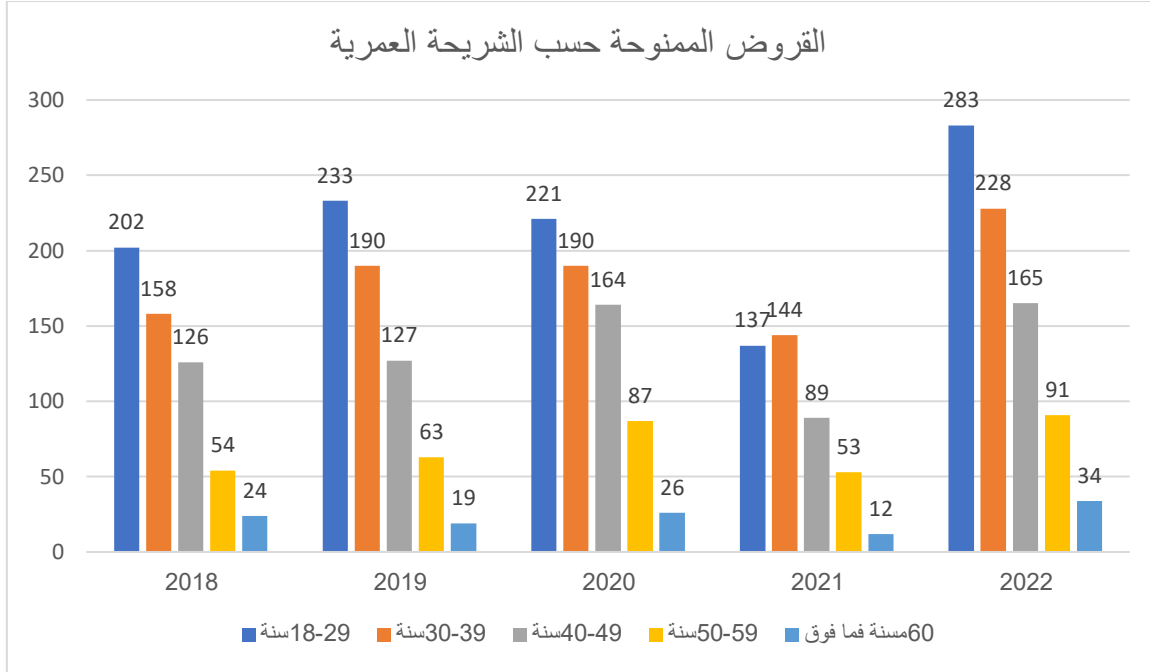
الجدول رقم (12): القروض حسب الفئات العمرية (2018-2022) من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

2022	2021	2020	2019	2018	الفئة العمرية
283	137	221	233	202	18-29 سنة
228	144	190	190	158	30-39 سنة
165	89	164	127	126	40-49 سنة
91	53	87	63	54	50-59 سنة
34	12	26	19	24	60 سنة فما فوق
801	435	688	632	564	المجموع
س (1) + س (2) + س (3) + س (4) + س (5) = 3120					المجموع الكلي
%25.67	%13.94	%22.05	%20.26	%18.08	مقدار السنة المئوية

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

والشكل التالي يبين تطور القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية.

الشكل رقم (11): القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر على مستوى ولاية الأغواط حسب الفئات العمرية خلال (2018-2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعطيات الوكالة الولائية بالأغواط

• ومن خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه يمكن أن نستخلص:

العدد الأكبر من القروض الممنوحة بدون فوائد كانت من نصيب الفئة (من 18 إلى 39) حيث تمثل مقدار نسبة 38.34% من العدد الكلي من السلف الممنوحة، ثم تأتي الفئات العمرية الأخرى ترتيبا وهو ما يتماشى مع خصوصيات القرض المصغر الموجه خصيصا إلى فئة الشباب البطال وهي الشريحة الأكثر في المجتمع الجزائري والفئة النشيطة بالرغم من أن القرض المصغر يمس جميع فئات المجتمع وشرائحه.

المطلب الثالث: القروض الممنوحة حسب نوعية النشاط

الجدول رقم (13): القروض الممنوحة بدون فوائد حسب النشاط (2018-2022) من طرف الوكالة الولائية بالأغواط

2022		2021		2020		2019		2018		السنوات القطاعات
رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	
22	3	21	3	17	1	22	0	24	1	الفلاحة
22	3	21	3	17	1	22	0	24	1	الصناعات الصغيرة
24	306	13	152	11	271	7	197	13	173	البناء والأشغال العمومية
246	0	124	1	198	0	203	0	187	0	الخدمات
51	36	22	18	40	30	39	16	32	11	الصناعة التقليدية
0	1	1	2	1	0	0	0	0	0	التجارة
363	438	192	243	278	410	281	351	259	305	المجموع
801		435		688		632		564		
س (1) + س (2) + س (3) + س (4) + س (5) = 3120										المجموع الكلي

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

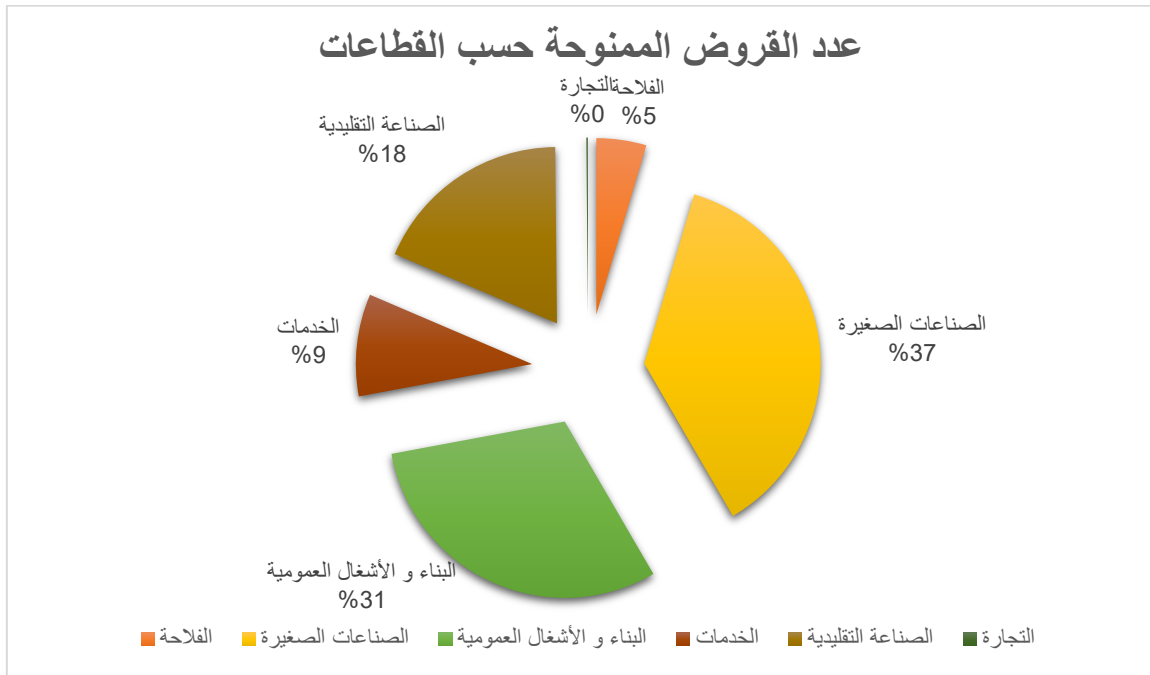
جدول(14): القروض الممنوحة حسب القطاعات (2018-2022) من طرف الوكالة الولائية بالأغواط

القطاعات	عدد القروض الممنوحة	مقدار النسبة المئوية
الفلاحة	114	3.65%
الصناعات الصغيرة	1167	37.40%
البناء والأشغال العمومية	959	30.74%
الخدمات	295	9.45%
الصناعة التقليدية	580	18.6%
التجارة	5	0.16%
المجموع	3120	100%

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط

وقمنا بإدراج المعلومات وفق شكل دائرة نسبية التالية:

الشكل رقم (12): القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية بالأغواط حسب قطاعات خلال الفترة (2018-2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات المقدمة من الوكالة ANGEM بالأغواط

من خلال المعطيات والأرقام المبينة أعلاه حول حصيلة القروض الممنوحة حسب النشاط يمكن أن نستخلص ما يلي:

- إن عدد القروض الممنوحة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط نلاحظ هناك تنوع في القطاعات العمومية أعلى نسبة مقدمة في قطاع الصناعات الصغيرة بنسبة (37.40%) من بين 3120 وبعدها البناء والأشغال العمومية بنسبة (30.74%) إن الدور الذي تلعبه الصناعات الصغيرة وخاصة تخصيص أعلى نسبة للقروض الممنوحة وإن هذا المجال ينشط فيه الغالبية من النساء، وهو كوسيلة فعالة لزيادة الإنتاج وخلق فرص عمل. وبالنسبة لقطاع البناء والأشغال العمومية غير بعيد عن قطاع الصناعات الصغيرة هو ما يؤكد فكرة اهتمام الشباب بهذا المجال. ثم تأتي القطاعات الأخرى، الصناعة التقليدية بنسبة (18.6%) أما المرتبة الرابعة الخدمات من حيث نسبة حصوله على التمويل وهذا ب (9.45%) ويليه قطاع التجارة ويكاد تكون منعدمة التي نسبته حيث لم تتجاوز 1% من إجمالي التمويلات الممنوحة من طرف الوكالة.

المطلب الرابع: القروض حسب المستوى التعليمي في الفترة 2018-2022

الجدول رقم (15): القروض الممنوحة بدون فوائد حسب المستوى التعليمي من خلال الوكالة الولائية بالأغواط

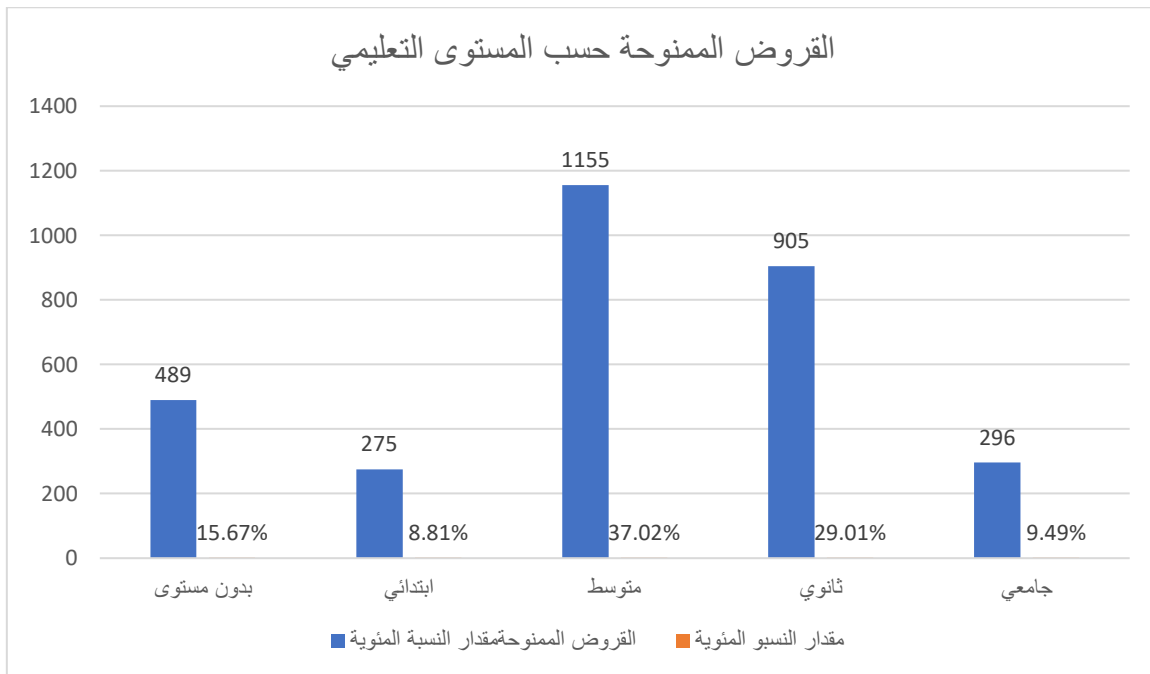
مستوى التعليمي	2018	2019	2020	2021	2022
بدون مستوى	108	130	83	76	92
ابتدائي	59	62	65	41	48
متوسط	216	226	252	150	311
ثانوي	144	167	221	126	247
جامعي	37	47	67	42	103
مجموع	564	632	688	435	801
مجموع كلي	س (1) + س (2) + س (3) + س (4) + س (5) = 3120				

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر

الجدول رقم (16): القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط (2018-2022)

مقدار النسبة المئوية	القروض الممنوحة	مستوى التعليمي
15.67%	489	بدون مستوى
8.81%	275	ابتدائي
37.02%	1155	متوسط
29.01%	905	ثانوي
9.49%	296	جامعي
100%	3120	مجموع

الشكل رقم (13): القروض الممنوحة بدون فوائد من طرف الوكالة الولائية بالأغواط (2018-2022) حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على بيانات ومعطيات الوكالة الولائية بالأغواط

إن القروض الموزعة حسب المستوى التعليمي موجه بأعلى نسبة لمستوى المتوسط (37.02%)، هم الأشخاص المقبلين أكثر على الاقتراض من الوكالة، ثم تليها فئة المقترضين الذين لديهم مستوى ثانوي قدرت بنسبة

(29.01%) ويأتي بعدها بدون مستوى كان بنسبة (15.67%) والمستوى الجامعي والابتدائي بنسبي متقاربة مع بعضها البعض (9.49%)، (8.81%) على الترتيب.

ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن الوكالة لا تركز في منحها للقروض بناء على مستوى التعليمي، وهذا ما يؤكد بأن الوكالة تعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية وتعظيم المصلحة والمنفعة العامة للمجتمع من خلال محاولة تحقيق العدل في توزيع العمالة على مستوى القومي وهذا ما يؤدي إلى الحد من الفقر والتهميش.

خلاصة الفصل:

يعتبر التمويل (القرض) المصغر بمثابة أداة لمحاربة الفقر حيث سمح لفئة الأشخاص المحرومين من تحسين ظروف معيشتهم وهذا من خلال استحداث أنشطتهم الخاصة التي تمكنهم من الحصول على مداخيل، فقد قامت الجزائر بإنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أجل استكمال الإطار العام للهيئات الموجهة للإدماج الاقتصادي للأشخاص الذين لم يستفيدوا من التمويلات البنكية.

وقد تبين من خلال دراستنا الميدانية التي اعتمدت على المقابلة مع الموظفين الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بالأغواط التي تعتبر جزءا من البرامج التي اعتمدها الجزائر لدعم الشباب والمشاريع الصغيرة، إلا أن الوكالة تواجه عدة تحديات منها عدم وجود إطار رقابي موجه الإقبال على طلب القروض كبير، عدم السداد من طرف المستفيدين من القرض.

الختامة

الخاتمة العامة:

لقد حاولنا من خلال هذا العمل التعرف على موضوع بالغ الأهمية والأثر على الأفراد وعلى المجتمعات والدول، إنّه موضوع التمويل الأصغر. كما حاولنا الوقوف عند واقع هذا النوع من التمويل في الجزائر وعند دوره ومساهمته في دعم ومساندة الفئات المستهدفة والهشة من أجل النهوض بها وتجسيد أفكارها ومشاريعها على أرض الواقع. كما تناولنا الآليات الداعمة لهذا التمويل وأجرينا مقارنة بينها وذكرنا أهم تحديات التي تواجه التمويل الأصغر في الجزائر.

من جانب آخر كانت لنا تجربة من خلال الدراسة الميدانية التي خصصت لإحدى الآليات التي تدعم التمويل الأصغر في الجزائر، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، حيث تعرفنا على عمل الوكالة والخدمات التي تقدّمها والامتيازات التي تمنحها لمستحقيها وعلى نشاطها وحصيلة القروض الموزعة خلال الفترة من 2018 إلى 2022.

نتائج الدراسة:

وفي ختام هذه الدراسة يمكن استعراض جملة من النتائج على النحو التالي:

- يعتبر سوق التمويل الأصغر سوقا واعدة وحديثة النشأة، إلا أنّها حققت بعض النجاح في توفير مناصب شغل ويمكن أن يتطور أكثر؛
- للتمويل الأصغر أهمية اقتصادية واجتماعية كبرى وهذه الأهمية ترجع إلى مساهمته في تمويل العديد من المشاريع المصغرة وخلق مناصب شغل مستحدثة للحد من تفشي البطالة؛
- تعدد الآليات المقدمة للتمويل الأصغر بالجزائر وتنوعها وهو ما يساهم في دعم وإنشاء المؤسسات وتطويرها؛
- تساهم آليات التمويل الأصغر التي وضعتها الدولة الجزائرية في الحصول على التمويل الأصغر بطرق سهلة مما يقلص من ظاهرة البطالة والفقر، وإيجاد فرص عمل جديدة خاصة في ولاية الأغواط والجزائر عامة؛
- يعتبر التمويل الأصغر أداة لحصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزاماته في تسديد القروض السابقة؛
- نظرا لصعوبة الحصول على التمويل من البنوك لأصحاب المشاريع المصغرة، أنشئت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر لتتكفل بهذا التمويل؛
- تمّول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM الجنسين الذين يبلغون السن 18 فما فوق، إلا أنّ هناك إقبال ضعيف لفئة النساء؛

تساعد ANGEM في الحد من ظاهرة الفقر من خلال تقديم قروض بنكية للطبقات الهشة لمساعدتهم على إقامة مشاريعهم الخاصة؛

- توجد مخاطر كثيرة تواجه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي عدم السداد؛
- لا توجد إجراءات قانونية فعلية تتضمن استرجاع الأموال الممنوحة من طرف وكالة ANGEM؛
- إنّ آلية الوكالة بالرغم لما توفره من امتيازات وخدمات، إلا أنّها تعرف بعض الصعوبات والعراقيل التي تمنعها من تحقيق الأهداف التي وضعت لأجلها.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة يمكن تقديم جملة من المقترحات فيما يلي:

- تمكين المرأة بإكسابها العديد من المهارات من خلال برامج تكوينية؛
- تطوير دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى هيئة مشرفة على تنظيم سوق التمويل الأصغر في الجزائر؛
- التوسع في الآليات الداعمة للتمويل الأصغر وخلق جو تنافسي فيما بينها؛
- تقديم تحفيزات إضافية للمشاريع التي تحقق أرباح وتخلق عدد مناصب شغل؛
- تكثيف الدورات الميدانية والمرافقة الجيدة للمستفيدين؛
- تسهيل الأمور الإدارية في طلب منح القروض المصغرة في الجزائر لما لها من تعقيدات وكثرة وثائقها وطول مدة دراسة الملف؛

تكتيف أيام تحسيسية في الجامعات والمعاهد للطلبة حديثي التخرج وتعريفهم بميدان العمل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛

- وضع قوانين صارمة وتطبيقها في حالة عدم السداد؛
- القيام بأيام دراسية علمية تستهدف الشباب لشرح آلية الاستفادة من المشاريع المصغرة.

آفاق الدراسة:

بعد الخوض في موضوع "واقع التمويل الأصغر في الجزائر" بالدراسة والتحليل وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تبين أن موضوع التمويل الأصغر هو موضوع يكتسي أهمية بالغة ولديه جوانب عديدة يستوجب التطرق إليها، كتكملة لهذه الدراسة ومن أهمها ما يلي:

- التمويل الأصغر الموافق للشريعة الإسلامية الموجه للمشاريع الناشئة؛
- تعزيز التمويل التشاركي أو الاجتماعي crowdfunding في الجزائر؛

- تحليل المخاطر التي تواجه المؤسسات المانحة للتمويل الأصغر في الجزائر.
- في الأخير نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلاة ربي وسلامه على نبينا محمد الرحمة المهداة وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب:

- 1) محمد عبد الله، شاهين محمد، سياسات التمويل وأثرها على نجاح الشركات والمؤسسات المالية، 2017.
- 2) محمد الفاتح محمود بشير المغربي، تمويل مؤسسات مالية، الطبعة الأولى، الشركة العربية المتحدة مصر، 2011.
- 3) محمد غياث شيخة، التمويل (المبادئ-السياسات-التوجيهات الحديثة)، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2021.

المجلات:

- 1) عبد الرزاق زهواني، الأزهاري حاقة، نذير شبرو، واقع وتحديات التمويل المصغر في الجزائر، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر نموذجاً، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 04 العدد 01، جامعة برج بوعرييج، جامعة الوادي، 2021/02/20.
- 2) السعدي رجال، سامي فؤاد براك، التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمدخل للتنوع الاقتصادي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، مجلد 04 العدد 02، جامعة أم بواقي، الجزائر، 2017.
- 3) علي سايح جبور، صفية يخلق، متطلبات تفعيل الإسلامي المصغرة في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والمالية (JEF)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر، المجلد 05 العدد 02، 2019.
- 4) محمد الطيب علي عبد الرحمان، دور التمويل الأصغر في مكافحة الفقر في السودان في نطاق الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والأخلاقية (دراسة تطبيقية على البنوك المانحة للتمويل الأصغر ولاية جزيرة، كلية الاقتصادية والعلوم الإدارية جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، مجلة المالية، وحكومة الشركات المجلد 6 العدد 1، جوان 2022.
- 5) مصطفى طويطي، ليدية وزاني، تجربة التمويل الأصغر في الجزائر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 4 العدد 7، جامعة البويرة، الجزائر، 2017.
- 6) زواق الحواس، مساهمة التمويل المصغر في التنمية المؤسسات الصغيرة في الجزائر، تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (2005-2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 6 العدد 1، جامعة مسيلة الجزائر، 2021.

- (7) ولد صافي عثمان، علماوي أحمد بن عبد الرحمان ذهبية، واقع التمويل الأصغر في الجزائر وآفاق تطويره لما بعد جائحة كورونا دراسة تقييمية لتجربة وكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 6 العدد 1، 2020/09/02، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية الجزائر 2020.
- (8) خواني ليلي، شعيب بغداد، الأسس النظرية لهياكل تمويل المؤسسات ومصادر تمويلها - دراسة حالة هياكل دعم المؤسسات المصغرة في الجزائر، مجلة المالية والأسواق، الجزائر.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

- (1) هالم سليمة، هيئات الدعم والتمويل ودورها في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (دراسة تقييمية للفترة 2004-2014)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017.
- (2) بواساق أحمد، البيئة التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المعوقات والمقومات)، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021.
- (3) قشيدة صورية، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة الشركة الجزائرية الأوروبية للمساهمات فيناليب، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2011-2012.
- (4) حكيم حرب، دور أساليب التمويل المستحدثة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015.
- (5) برجى شهرزاد، إشكالية استغلال مصادر التمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لنيل شهادة ماجستير، كلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012.

الملتقيات:

- (1) عمران عبد الحكيم، غزي محمد العربي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، الملتقى الدولي حول استراتيجيات الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مسيلة، يومي 15-16 نوفمبر، 2011.
- (2) مغني ناصر، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، مداخلة مقدمة إلى ملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 15-16 نوفمبر.

مواقع إلكترونية:

- 1) <http://www.mdr.scenter.com>
- 2) <https://www.promoteur.anade.dz>
- 3) <https://www.angem.dz>
- 4) <https://www.cnac.dz>

المجموعات:

- 1) مجموعة الاستشارية المساعدة في تحسين فعالية الجهات المانحة في مجال التمويل الأصغر، موجز الجهات المانحة رقم 11، 2003.

المقابلات:

- 1) بوزكري محمد، مكلف بالمالية بالنيابة، مكتب المالية والمحاسبة، الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر لولاية الأغواط، مارس 2023.

مراجع باللغة الأجنبية:

- 1) Abdul Rahim، Abdul Rahman، Islamic microfinance، Amassing، Component in Islamic Banking، Kyoto Bulletin of Islamic Area studies, 01-02-2007.
- 2) Maliha Hussein, shazreh Hussein, the impact of Microfinance on poverty and Gender Equity Approaches and Evidence from Pakistan. Pakistan Micro finance network, 31 December 2003.
- 3) Mohamed Obaidullah, Introduction to Islamic Microfinance, International Institute of Islamic business and finance, India, 2008.